تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية

إعـــداد:

أ. لما بنت عبد الرحمن العريفي

ماجستير الآداب في التربية تخصص: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

إشراف: د. محمد بن مفلح الدوسري

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك

كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية

أ. لما بنت عبد الرحمن العريفي
ماجستير الآداب في التربية تخصص: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

إشراف: د. محمد بن مفلح الدوسري
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

• **مستخلص البحث:**
هدف هذا البحث إلى تحديد درجة تمكّن معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، ومعرفة فروق تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تبعًا للخبرة والمؤهل العلمي. وسعى البحث للإجابة عن سؤالين : السؤال الأول : ما درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية؟ والسؤال الثاني : هل هناك فروق في تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تبعًا للخبرة والمؤهل العلمي؟ واتبع البحث المنهج المختلط ؛ فقد قام بالإجراءات المتزامنة بدمج الطريقتين: الكمية، والنوعية للحصول على تحليل شامل لمشكلة البحث؛ لذا فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لملاءمته للبحث، وذلك باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية لعدد من المعلمات. وقد تكونت عينة البحث من (١٣٠) معلمة من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية، أي ما نسبته (٢٧.٤٪) وهي عينة ممثلة للمجتمع. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، منها: أن درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية جاءت بدرجة عالية جداً، حيث يأتي ربط المادة بحياة المتعلم بالمرتبة الأولى، يليه مهارات التفكير العليا، وبالمرتبة الثالثة بين المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تأتي مهارات التدريس، وتأتي المعرفة التخصصية بالمرتبة الرابعة، وفي الأخير تأتي المهارات المعرفية كأقل الأبعاد من حيث درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.لا توجد هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لتمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعرفة التخصصية، المهارات المعرفية، مهارات التدريس، مهارات التفكير العليا، وربط المادة بحياة المتعلم) باختلاف متغير سنوات الخبرة. لا توجد هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لتمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعرفة التخصصية، المهارات المعرفية، مهارات التدريس، مهارات التفكير العليا، وربط المادة بحياة المتعلم) باختلاف تغير المؤهل العلمي.
الكلمات المفتاحية : معلمات التربية الفنية – المرحلة الابتدائية – المعايير المهنية

The Extent to Which Elementary Art Education Teachers are Able to Achieve in Professional Standards for Teachers of Art Education

Lama Abdulrahman Alarifi
Supervised by : Dr. Muhammad Mofleh Aldosarri

Abstract
This research aims at determining the capability of female Art Education teachers of the understanding of professional criteria for Art Education teachers in a primary stage. It also seeks to determine

the extent of differences of capability in Art Education teachers in a primary stage according to experiences and scientific qualification. Questions of the Study:What is the degree of ability of Art Education teachers in a primary stage to understand the professional standards for Art Education Teachers? Are there any differences in the abilities of Art Education teachers in a primary stage of professional criteria according to experiences and scientific qualification?.This research has applied the method of quantitative and qualitative approach to obtain a comprehensive analysis of the research problem. Also, will apply this research followed the descriptive analytical approach using questionnaires and interviews to a number of teachers in the same field.The research consists of a study sample on (130) Art Education Teacher which means in a statistical analysis (27.4%). This statistic number shows a good social example of Art Education Teachers.Result of the study:The abilities level of the professional Art Education Teachers came with a very high degree. For the first place this research links the subject of Art Education with the life of the learner. Furthermore, the research links it with the higher thinking skills, teaching skills, knowledge and cognitive skills.There are no statistically significant differences between the averages of the responses of the research personnel about the total degree for the technical education teachers in the elementary stage of the professional standards for art education teachers and their sub dimensions: (specialist knowledge, cognitive skills, teaching skills, higher thinking skills, and linking Article in the life of the learner) varies according to years of experience. There are no statistically significant differences between the averages of the responses of the research personnel on the total score for the empowerment of artistic education teachers in the primary stage of the professional standards for art education teachers and their sub-dimensions of: (specialist knowledge, cognitive skills, teaching skills, higher thinking skills, and linking The subject in the life of the learner) varies depending on the educational qualification.

Key words : Art Education Teachers – Elementary Stage - Professional Standards for Teachers of Art Education

• المقدمة:

وقد أدركت قيادة المملكة العربية السعودية منذُ وقت مبكر أهمية التعليم؛ حيث قامت وزارة التعليم عام ٢٠٠٤ بمسودة المرحلة الأولى من مشروع المعايير التربوية لعناصر العملية التعليمية، والذي قام به فريق المشروع بالإدارة للقياس والتقويم، وقدمت الوثيقة في نسختها النهائية عام ٢٠٠٨ أربعة عشر معياراً للمعلم بمتطلباتها المعرفية وبمبادئها التربوية ومعاييرها الأدائية (الحسيني، ٢٠١٢)، من أهم المشاريع التي تهتم بالتعليم هو مشروع الملك

عبدالله لتطوير التعليم العام "تطوير"؛ حيث يعد مبادرة وطنية تهدف إلى تحقق رؤية القيادة في تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، من خلال تطوير المنظومة التربوية والتعليمية بجميع مكوناتهما من مدخلات وعمليات ومخرجات، وتتمثل في المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية التابعة لمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، التابعة لمركز قياس الوطني (٢٠١٤).

ويشير ضحاوي، وحسين (٢٠٠٩) إلى أن منظمة اليونسكو ترى أن إعداد المعلم يجب أن يكون إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، لذلك فإن تعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالح المعلم تستلزم إعداده إعدادًا متكاملا أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا والعمل على تقويمه وتطويره بصورة مستمرة، وتبعًا لذلك فقد احتلت مسألة إعداد المعلمين ومساندتهم في نموهم المهني، مكانة مميزة في عمليات التخطيط التربوي؛ فكل خطط الإصلاح تؤكد على الحاجة إلى تنمية مهنية ذات مستوى رفيع، وأسباب هذا التأكيد ترجع إلى نمو قاعدة المعرفة واتساعها، وضرورة مواكبة كل العاملين بالمدرسة لمتغيرات العصر الذي يعيشون فيه، والعمل على تهذيب مهاراتهم الإدارية والعملية، ومن الجدير بالملاحظة، أنه عندما يصبح المعلمون أكثر فاعلية وكفاءة فإن هذا يعني تعزيز مخرجات التعلم لدى الطلاب.

حيث إنَّ أي مشروع لإصلاح المدرسة ينبغي أن يركز على التنمية المهنية للمعلم؛ لإحداث التغيير السريع والإيجابي، ويؤكد كاردنو (Cardno, 2005) أن التنمية المهنية للمعلمين مهمه لضمان الاستدامة والنمو في مهنة التدريس، وذكر جاك ديلور وآخرون (١٩٩٨) في ملخص اللجنة الدولية للقرن الواحد والعشرين، أن تجويد التعليم يتوقف على تحسين وتجويد التنمية المهنية للمعلمين، وهذا يتطلب منا تحسين وتطوير معلم التربية الفنية ليصبح ذا مهنية عالية، ويتمكن من تزويد الطلاب بالمهارات والمعلومات الفنية اللازمة؛ ليكون لديهم اتجاه إيجابي نحو التربية الفنية؛ حيث إن مصطلح التربية الفنية (Art Education) ليس المقصود به تعليم حرفة أو إتقان الرسم؛ وإنما المقصود به التربية عن طريق الفن، وهذا يعمل على تحقيق تطور في خبرات وسلوك الطالب مما ينعكس ذلك على المجتمع.

ولقد حرصت الباحثة أن يهتم البحث بمعلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية؛ حيث إنَّ التنمية المهنية للمعلمة تنعكس على طالباتها وخاصة في المراحل الدراسية الأولى؛ لذا فإن الأمر يتطلب معرفة درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، ومن هنا كانت أهمية هذه البحث، ومدى الحاجة إليها.

• مشكلة البحث:

تسعى وزارة التعليم في الآونة الأخيرة لتطوير التعليم في شتى مجالاته، ولقد ركزت على تقويم وتطوير وتدريب المعلمين، من خلال مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام؛ لما رأته من أهمية لدور المعلمين في العملية

التعليمية، وقصور في مخرجات طلاب مدارس التعليم العام، ومن أهمها تلك المشاريع التي تهتم بتطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الفنية، فالتربية الفنية كانت وما زالت تعاني من قصور في أداء معلميها، فقد ذكرت نتائج بحث بن دعيج، والدوسري (٢٠١٧) حصول معيار التطور المهني على المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وأكد بحث زقزوق (٢٠٠٧) أن هناك ضعفا في أداء معلمي التربية الفنية، وقد اقترح بن دعيج، والدوسري (٢٠١٧) ضرورة إجراء بحث يقيس مدى توفر المعايير المهنية لدى معلمات التربية الفنية في المرحلتين: الابتدائية، والثانوية.

كما أوصى إسماعيل (٢٠١٦) أنهُ نتيجة لهذا لابد من توجيه العديد من الدراسات والأبحاث نحو تطوير التعليم المهني وتحديثه ورفع مستواه؛ حتى يستطيع التعامل مع كافة مستويات العملية التعليمية لتواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع، وقد اقترح الزائدي (٢٠١٥) البحث في التنمية المهنية للمعلمين كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتفعيل البحوث الإجرائية بمدارس التعليم العام كمدخل للتحسين المستمر.

ولما لهذه المادة من أهمية في تحقيق النمو المتكامل لدى طلابها، وبما أن الباحثة قد كانت إحدى المعلمات اللاتي قمن بتدريس هذه المادة في المرحلة الابتدائية، ومن خلال زيارات الباحثة للعديد من ورش العمل والدورات الخاصة بمعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وجدت الباحثة أن هناك نقصًا في مستوى الأداء المهني لمعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.

وأكدت ذلك نتائج البحث الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة قبل البدء بالبحث (محلق١)، والتي كانت نتائجها تتراوح ما بين: متميزات في مادتهن ونسبتهن ٢٥٪، ومتقدمات بنسبة ٣٢٪، ومتمكنات بنسبة ٣٥٪، وضعيفات بنسبة ٨٪؛ لذلك وجدت الباحثة ضرورة التركيز على معلمات المرحلة الابتدائية، وماله من أهمية لوجود معلمات ذوات مهنية عالية في تدريس هذه المرحلة؛ لأنها أساس السلم التعليمي، فمن خلالها تتم تنمية المهارات المهنية والشخصية الإنسانية للطالبة.

ولقد ركزت الباحثة في البحث الحالي على الخبرة والمؤهل العلمي؛ لمعرفة الفروق بين معلمات التربية الفنية ذوات الخبرة العالية وخريجات البرامج القديمة، ومعلمات التربية الفنية ذوات الخبرة البسيطة وخريجات البرامج الحديثة، ودور المؤهل العلمي على أداء المعلمة، وستقوم الباحثة بتحقيق أهداف هذا البحث بناءً على معايير مهنية لمعلمي التربية الفنية التابعة لمركز قياس الوطني (٢٠١٤)، من خلالها تم تحقيق هدف البحث المتمثل في معرفة درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية.

- **أهداف البحث:**

هدف هذا البحث إلى:

- تحديد درجة تمكن معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.
- معرفة فروق تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تبعًا للخبرة والمؤهل العلمي.

- **أسئلة البحث:**

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية؟
- هل هناك فروق في تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تبعًا للخبرة والمؤهل العلمي؟

- **أهمية البحث:**

الفوائد لهذا البحث للأفراد والجهات ومنها:

- **الأهمية النظرية:**

- معرفة معلمات التربية الفنية للمعايير المهنية ومدى تطبيقها في المرحلة الابتدائية.
- معرفة قائدات المدارس (مديرات المدارس) مدى تمكّن معلمات التربية الفنية في مدارسهن من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تقويم معلمات التربية الفنية من قبل المشرفات في المرحلة الابتدائية وتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في أدائهن.
- تنمية ومراجعة البرامج الجامعية لإعداد معلمات التربية الفنية لرفع أداء الطالبات وإعدادهن للعمل في الميدان التربوي.

- **حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية: تم بناء الأدوات في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، التابعة لمركز القياس الوطني؛ لقياس مدى تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٠-١٤٤١هـ.
- الحدود البشرية: معلمات التربية الفنية التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

• مصطلحات البحث:

• التربية الفنية:

ذكر هيربرت ريد (١٩٩٦، ص٣٨١) "أنه ينبغي للفن أن يكون أساساً للتربية وذلك لأنه يستطيع أن يعمل عمله أبان الطفولة، وأثناء نوم العقل، حتى اذا جاء العقل فعلا، يكون الفن مهد له طريقة".

يقصد بها التربية عن طريق الفن في مختلف النواحي العقلية، والحسية، والوجدانية، كما أن التربية الفنية تشمل عمليات إجرائية مشتقة تتضمن المعرفة الإنسانية والثقافة الفنية من جانب والأنشطة والممارسة الفنية التشكيلية من جانب آخر. (إبراهيم، فوزي، ٢٠٠٨)

يعرفها العتوم (٢٠١٥، ص٢٣)"هي عملية تهذيب سلوك الأفراد (المتعلمين) من خلال ممارستهم للأعمال الفنية وتذوقها"

"هي التربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة من مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقية مع الاستفادة بمختلف العلوم الإنسانية الحديثة، ويتوقف التناول الجديد للتربية الفنية على السياسة التعليمية للدولة، ونوع المرحلة التعليمية، بالإضافة إلى الأسس الفنية التي تعتمد عليها المدارس الفنية المختلفة حتى يكون للتربية الفنية مذاقها الخاص". (شوقي، ٢٠٠٠، ص٣٥)

والتعريف الإجرائي للتربية الفنية المعاصرة في المملكة العربية السعودية: هي إحدى المواد الدراسية المقررة في مراحل التعليم العام المختلفة، وهي وسيط تربوي؛ حيث تهدف إلى التربية عن طريق الفن تنمية للسلوك، وتضم العديد من المجالات الفنية مثل: مجال الرسم، التصميم، الطباعة، والأشغال الفنية، والشعبية كالنسيج وأشغال المعادن والخشب والخزف والنحت والتصوير، والتذوق وتاريخ الفن والنقد الفني، وعلم الجمال.

• معلمات التربية الفنية:

وتقصد بها الباحثة معلمات التربية الفنية اللاتي يقمن بتدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الابتدائية للمدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

• المرحلة الابتدائية:

هو التعليم الذي ينطوي على رؤية متجددة لصيغة تعليمية، تؤدي إلى توفير الحد الأدنى من المعارف والمهارات والقيم للناشئة، التي تؤهلهم لمتابعة تحصيلهم العلمي في المراحل العليا، وتعدهم في الوقت ذاته للحياة العملية في المجتمع، من خلال ربط التعليم بالعمل، والعلم بالحياة. (عودة، ٢٠١٥)

وذكر شحاتة، والنجار، وعمار (٢٠٠٣، ص١١٥) تعريفاً لمصطلح التعليم الابتدائي بأنه:" هو التعليم في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، ويكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشرة".

التعريف الإجرائي للمرحلة الابتدائية: هي أسس التعليم في المملكة العربية السعودية، وجزء من الأسس العامة التي تقوم عليها عملية التعليم، ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية أن تكون المرحلة الابتدائية إلزامية بموجب قانون الدولة، كما ذكرت اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها في مادتها (٢٨) (١-أ) والتي تنص على جعل التعليم الابتدائي إلزامي ومتاحا مجانا للجميع، وتشتمل هذه المرحلة على ستة صفوف على مدى ست سنوات، وهي المرحلة التي تسبق المرحلة المتوسطة، وبعد رياض الأطفال.

• **معايير:**

كما عرف سمارة، والعديلي (٢٠٠٨، ص١٥٤) المعيار بأنه:" جملة يستند إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحققه لدى المتعلم من مهارات، أو معارف، أو مهمات، أو مواقف، أو قيم واتجاهات، أو أنماط تفكير، أو قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات".

كما أنه "قيمة قياسية/ مقننة لبعض الجوانب التي يتم قياسها، وعادة ما يحسب كمتوسط أداء الأفراد الذين أجري عليهم الاختبار" (رواش،٢٠١٢، ص١٠٤).

عرفها شحاتة، وآخرون (٢٠٠٣، ص٢٨٥) بأنها: "تمثل القواعد النموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط، التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات".

كما تعرف "جمل يُستند إليها في الحكم على سلامة أو دقة أو جودة شيء ما، أو عبارة محددة، وذلك في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحقيقه". (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٩٣٤-٩٣٥)

التعريف الإجرائي للمعايير: هي مقاييس ومحكّات للمستوى أو المتطلب الذي تسعى الباحثة إلى استخدامها، للتحقق من تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية.

• **المهنية:**

" المِهْنَة والمِهْنَة والمَهْنَةُ كلها: الحذق بالخدمة والعمل ونحوه، وأنكر الأصمعي الكسر، وقد مَهَنَ يَمْهُنُ مَهْنًا إذا عمل في صنعته، مَهَنَهُم يَمْهَنُهم ويَمْهُنُهم مَهْنًا ومَهْنَة أي خدمهم" (لسان العرب، ٢٠٠٩).

عرفها ابن منظور (١٩٨١): فهي المهنة والمهنة تعني الحذق بالخدمة والعمل نحوه مهن يمهن مهنًا، إذا عمل في حذقته أي أنها الزيادة والنمو في العمل.

• **المعايير المهنية للتربية الفنية:**

عرفت لجنة كاليفورنيا لاعتماد المعلمين (**California Commission on Teacher Credentialing 2003-2004**) المعايير بأنها: "عبارات توضح نوعية

البرنامج الذي تبنته جمعية اعتماد المعلمين لوصف المستويات المقبولة للجودة في برامج التربية الفنية المقدمة في الكليات والجامعات المعتمدة التي تمنح درجات البكالوريوس". (بن دعيج والدوسري، ٢٠١٧، ص٧)

ولقد عرف المركز الوطني للقياس المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية (٢٠١٤)، في المملكة العربية السعودية بأنها:" المعايير التي ينبغي على معلم التربية الفنية معرفتها والقدرة على أدائها في التخصص التدريسي وطرق تدريسه، ويتضمن ذلك المعارف والمهارات المرتبطة بالتخصص وما يتصل بها من ممارسات تدريسية فاعلة تشمل تطبيق التدريس الخاص والتحلي بالسمات والقيم المتوقعة من المعلم المتخصص، بحيث يمثل في ممارساته وسلوكياته الدور المأمول من معلم التربية الفنية.

التعريف الإجرائي للمعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية: هي جملة قياسات (حدود دُنيا) ستقوم الباحثة بإنشاء أداتي البحث بناء عليها، معتمدة على المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، التابعة لمركز القياس الوطني، وتحتوي على ٤٦ معياراً، مقسمة على خمسة مجالات، وقد تم ذكرها في أداتي البحث.

• الإطار النظري:

• المبحث الأول: التربية الفنية:

ترى الباحثة أن التربية الفنية هي مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تنمية شخصية الفرد وتغيير سلوكه، وتساعد على تنفيس الأحاسيس، وطريقة لملامسة البيئة المحيطة به ووسيلة للتواصل معها.

فقد ذكر شوقي (٢٠٠٠) أن التربية الفنية المعاصرة هي التربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة من مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقية، فالتربية الفنية وسيلة لتعديل سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عقليًا وجسمانيًا وروحيًا واجتماعيًا، أي المساهمة في تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها، أي تحسين تربية النشء عن طريق الفن ومن خلاله.

ذكر العتوم (٢٠١٥، ص٢٣) "أن التربية الفنية هي عملية تهذيب سلوك الأفراد (المتعلمين) من خلال ممارستهم للأعمال الفنية وتذوقها، ومصطلح التربية الفنية حديث نسبيًا مقارنة بالمواد الأخرى، ولم يكن معروفا قبل القرن العشرين، حيث كانت الفنون الجميلة والتطبيقية هي المسيطرة في المدارس والمؤسسات التعليمية، أما التربية الفنية المعاصرة فهي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة والاستفادة من مجالات العلوم الأخرى، التي تعتبر الفنون التشكيلية والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسة لها". عرفتها أبو النور (٢٠١٣) إن مفهوم التربية الفنية اتسع عن قبل وأصبح الآن يشمل كل ألوان الثقافة الفنية المتاحة؛ فالأشكال

والألوان والأحجام تصدم بها العين منذ الولادة، وهي التي تعطي كيان البيئة الملموس الذي صنعه الإنسان في شكل العمائر والشوارع والملابس والإعلانات، فكل شيء شكلته يد الإنسان يخضع لمقومات التربية الفنية، وكلما توغلت التربية الفنية في تكوين بصيرة لدى المواطن ليميز بين الأشكال المتفاوتة في الجمال، كان الجمال رائداً في حياته يخلق السعادة له ولمن حوله، فقد أصبحت التربية الفنية تعني بفن الأطفال والكبار، أسوياء وغير أسوياء، لم يعد مفهوم التربية الفنية يقتصر في الوقت الحاضر على المنهج الموضوع للمادة في التعليم العام وعلى آثاره.

- **أهداف التربية الفنية:**

إن غاية التربية الفنية التي ننشدها في المدارس هي: تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط، بل هو إيجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة، ولقد اتسع المجال وأصبحت الثقافة الفنية من خلال التربية الجمالية أحد الأهداف الرئيسة للتربية الفنية، فالتربية تعني تغيير السلوك لدى المتعلم، والتربية الفنية هي التربية بمفهومها الواسع وهو تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب التلاميذ على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن. (أبو النور،٢٠١٣)

ذلك أن غاية التربية الفنية هي زيادة الثقة بالنفس وتربية الطالب عن طريق الفن، فالتربية الفنية تنمي الروح الوجدانية والعاطفية؛ فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والانفعالات، وتربط الفرد ببيئته المحيطة به.

ذكر شوقي (٢٠٠٠) نوعين من الأهداف نلخص منها:

- **أولًا: الأهداف الأساسية [جوهرية]:**

وتتضمن التربية الفنية أهداف أساسية وهي تقديم المفاهيم القادرة على تنشيط الوعي والإحساس، والمساعدة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، والإدراك الشامل للعالم المحيط.

- **ثانيًا: الأهداف الثانوية [وسيطة]:**
  - التربية الفنية وسيلة لشغل أوقات الفراغ.
  - التربية الفنية وسيلة لتنمية المهارات العضلية.
  - التربية الفنية وسيلة لاحترام العمل اليدوي.
  - التربية الفنية وسيلة للتنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة.
  - التربية الفنية وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية.
  - التربية الفنية وسيلة لتوضيح المواد الدراسية.
  - التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية.

- التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الأخلاقية والدينية.
- وسيلة لتذوق الجمال وإنتاجه.

ونقل فضل (١٩٩٩م) عن (فيكتور لونفيلد Victor Lowenfeld) أن أهداف التربية الفنية عديدة أهمها: أنها تساعد في تنمية الطفل من النواحي الآتية وبالترتيب: (النمو العاطفي، النمو الفكري، النمو البدني، النمو الإدراكي، النمو الاجتماعي، النمو الجمالي، النمو الإبداعي).

وفي نفس المجال فقد أظهرت نتائج دراسة بعنوان: (تكنولوجيا المعلومات والاتصال: مفاتيح الخيال في التربية الفنية) أجريت على مجموعة مدارس في إنجلترا، وأظهرت أن على التربية الفنية مسؤولية كبيرة في نمو الجوانب الفكرية والشخصية والاجتماعية لدى الطفل، كما أن لها علاقة قوية بتنمية أحاسيسه العاطفية. ذلك أن التربية الفنية لا تهدف إلى تدريب الأطفال ليصبحوا فنانين كباراً، بل إلى تثقيفهم بصرياً بما يكفي للتعبير عن ثقتهم بأنفسهم، واستكشاف وفهم وتقييم العالم من حولهم. (فضل، ١٩٩٩)

وتهدف التربية الفنية إلى تنمية الفرد النمو الشامل من كافة المجالات؛ حيث لا يعتبر هذا النمو كاملا دون مكوناته الأساسية وعلى رأسها تعليم الثقافة والفنون، ويؤكد على ذلك وثيقة اليونسكو العلمية للتربية والثقافة بعنوان خارطة طريق التربية الفنية التي تمّ إعلانها في المؤتمر العالمي لتعليم الفنون: بناء القدرات الإبداعية في القرن الحادي والعشرين ونصت على: أن تعليم التربية الفنية هي حق من حقوق الإنسان العالمية، تشمل جميع الدارسين، بما في ذلك المستبعدون من التعليم، مثل المهاجرون الذين منعوا من دخول المدارس، وجماعات الأقليات الثقافية، والأشخاص ذوي الإعاقة، وهو ما تؤكده مواثيق حقوق الإنسان وحقوق الطفل، كما نصت الوثيقة على بعض بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكان البند السابع والعشرون منها ينص على أن "لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه". (فلمبان، ٢٠١٤)

جاء في وثيقة منهج مادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (٢٠٠٤، ص ص٢١ -٢٣) الأهداف العامة لمادة التربية الفنية وفقا للمحاور الآتية:

أ. تحقيق الذات:

- إتاحة الفرصة للدارس لممارسة العمل الفني تأكيداً لقراءة أفكاره ومشاعره وتعبيره الفني وذلك باستخدام الأدوات والخامات المناسبة والتقنيات الحديثة.
- إنتاج أعمال فنية ذات طبيعة جمالية ونفعية تسهم في تلبية حاجات المتعلم في مراحل التعليم المختلفة، مما يمكن الدارس من تقديم المنتج الجمالي والنفعي لمجتمعه.

- تكوين اتجاهات إيجابية للحوار حول الفنون التشكيلية والتعرف على طرق تذوقها ونقدها، وذلك باستخدام لغة فنية بناء على أسس ومعايير ذات مرجعية علمية.
- تنمية التفكير الإبداعي من حيث الطلاقة والمرونة وأصالة الإنتاج الفني من خلال الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.
- التعرف على القيم الجمالية في الفن والطبيعة من خلال إدراك العناصر الشكلية: (اللون والخط والشكل .... إلخ) وأسس التصميم (توظيف العناصر الشكلية لإحداث الاتزان الإيقاع الوحدة التكرار .... إلخ).
- تزويد المتعلمين بقدر مناسب من الثقافة الفنية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الفنون التشكيلية، من خلال التعرف على المنجزات الفنية للحضارات المختلفة والاستفادة من المنجز الإنساني الفني عبر التاريخ.

ب-نقل الموروث الثقافي:

- تأكيد أهمية الموروث الفني الإسلامي والشعبي ونقله، من حيث الممارسة والتعبير والفكر فيما يخدم المجتمع ويلبي احتياجاته الأساسية بأساليب ورؤى فنية.
- تطوير التراث الفني الأصيل وإعادة بلورته فيما يخدم الاتجاهات الفنية الحديثة برؤى معاصرة مما يحقق الهوية والخصوصية للمجتمع المسلم.
- تعريف الدارس برموز العمل الفني الجمالي في الفنون الإسلامية والشعبية والعربية المعاصرة؛ حتى يتمكن الناشئة من معرفة إنجازات الحضارة العربية والإسلامية.
- الاستفادة من المفاهيم الفكرية والجمالية للفنون الإسلامية والشعبية، والتعرف على الأساليب المعاصرة المرتبطة بهذه المفاهيم.
- توجيه الطلاب لزيارة المتاحف والمهرجانات الفنية وزيارة القرى التراثية للاطلاع على نماذج من التراث والحرف اليدوية المختلفة.
- التأكيد على دور المتحف التعليمي، بهدف إطلاع الطلاب على التحف الفنية الإسلامية ومكانتها في السياق التاريخي والاقتصادي والسياسي للمرحلة التي عملت فيها.

ج-فهم دور الفن في المجتمع:

- ربط الفنون التشكيلية بحياة المتعلمين وفتح آفاق رحبة للعمل الفني وتوظيفه أمام المتعلمين، والإحساس بأهمية الفن في مجتمعهم ودوره في خدمتهم.
- إنتاج أعمال فنية ذات طبيعة نفعية وجمالية تسهم في تلبية حاجات المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، ويتيح الفرصة لهم في المساهمة في تقديم المنتج الجمالي النفعي لمجتمعهم.
- دمج المتعلم في الأنشطة الفنية الجماعية لتعزيز قيم التعاون وتقبل الآخرين والعمل بروح الفريق.

- فهم دور الفن في توجيه السلوك الجمالي للفرد والمجتمع، مما يعزز من فرص المحافظة على البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة من قبل الإنسان.
- فهم دور الفن في توجيه السلوك الاقتصادي (الشرائي) بما يحويه من فنون الدعاية والإعلان المرئي.
- التعرف على دور الفن في التعريف بالقضايا الإنسانية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) ومحاولة معالجتها بشكل فني.

• الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية لمادة التربية الفنية:

الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية (٢٠١١)، هي:

- استخدام بعض خامات وأدوات الرسم والتلوين في إنتاج أعمال فردية وجماعية.
- وصف وتحليل ومقارنة أعمال فنية سعودية وعالمية من خلال موضوعات قريبة من حياة الطالب وبيئته.
- معرفة بعض فنون الحضارات القديمة وأساليب بعض المدارس في الفن الحديث.
- التمييز بين أنواع الزخارف الإسلامية.
- تصميم وحدة زخرفية وفق القواعد المعروفة في الزخرفة.
- وصف عمل فني زخرفي مستخدمًا بعض المصطلحات الفنية التي اكتسبها.
- الإلمام بالمصادر الكيميائية للطين.
- التمكن من تطبيق التكوين الزخرفي البارز والغائر على أسطح الأعمال الخزفية.
- التمكن من تطبيق طرق بناء وتشكيل أعمال الخزف في إنتاج عمل فني.
- الإلمام بأنواع التعاشيق النسجية.
- القدرة على اختيار وتوظيف الخامات والأدوات المستخدمة في أعمال النسيج بصورة جيدة.
- تشكيل عمل نسجي باستخدام النول الخشبي.
- اكتساب مهارة التشكيل البسيط (الثني، الربط) والوصل الميكانيكي لقطع الصفيح.
- إنتاج أعمال فنية ثلاثية الأبعاد من المعدن باستخدام الخامات المستهلكة من العلب الفارغة.
- القدرة على عمل تكوين من المسطحات النافرة والغائرة على الصفيح.
- القدرة على قص ولصق الصفيح بواسطة الأدوات والخامات الخاصة بذلك.
- اكتساب مهارة تقبيب النحاس الأحمر سابق التخمير.

- وصف وتحليل الأعمال الفنية الجمالية المجسمة من صفائح العلب المستهلكة وكذا خاصية التقبيب على الصفيح.
- التعبير المجسم بمجموعة متجانسة من الخامات.
- التأكيد على قيمة فنية من خلال الخامة المستخدمة.
- يصف عمله مشيراً للقيم الفنية والجمالية فيه.
- إتقان تنفيذ أعمال فنية باستخدام عجينة الورق.
- القدرة على تنفيذ عمل فني باستخدام إحدى طرق تشكيل الجلود.
- إنتاج عمل باستخدام العجينة الورقية مع التأكيد على ملامس الكتلة والسطوح.

• لماذا التربية الفنية في مدارسنا؟

يرى المسعري (٢٠٠٩، ص١٣) أن للتربية الفنية في مدارسنا قيمة حيث تتمثل في فهم واحترام الذات والبيئة، وهي وسيلة لاكتساب سلوكيات نفسية إيجابية، واكتساب مهارات التفكير وحل المشكلات؛ مما يؤدي الى توسيع عادة الإدراك البصري والنقد الذاتي وتقبل الآخر.

كما تتمثل في اكتساب المهارات الحياتية المهملة في مناهج التعليم العام، وتنمية الرغبة في الاستكشاف والتجريب والتعلم من الأخطاء، وإتاحة الفرصة لإطلاق الإبداع وظهور السلوك الإبداعي، وتوسيع وتعميق الوعي الجمالي؛ لتقدير وتذوق التراث والتاريخ الحضاري للمجتمع في حقباته المختلفة.

• أهمية التربية الفنية:

نلخص ما يرى شوقي (٢٠٠٠) أن دور الفن في المجتمع هو:

- دراسة التراث الحضاري وتذوقه.
- إدراك وتأمل البيئة المحيطة.
- التعبير عن النفس وتكامل الشخصية.
- شغل أوقات الفراغ.
- تدعيم الجانب الاقتصادي.

كما أضاف المسعري (٢٠٠٩) أنها تنمي ملكات النشء وقدراتهم على تذوق النواحي الجمالية والتعرف عليها في الحياة من حولهم، وأن تلبية هذه الحاجة في الناشئة يولد للمجتمعات ليس الإنسان الماهر في وظيفته ومهنته فقط، بل يخرج لنا ذلك الإنسان الواعي بالمدارس الفنية للمجتمعات والثقافات العالمية المختلفة والإنسان الذي يستطيع أن يميز فنيًا بين ما ينتجه الآخرون لغرض الاستمتاع، التزيين، العبادة، أو لمجرد تسجيل التطورات التاريخية المهمة فقط.

ذكرت الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA, 1994) في تقريرها الخاص بالمعايير العالمية لتعليم الفنون البصرية أفادت: أن تعليم الفنون يعود

على المجتمع بالفائدة؛ كون المتعلمين سيمتلكون الأدوات الفاعلة التي تساعد المتعلمين على المعايير التالية:

- فهم التجارب الإنسانية، سواء في الماضي أم الحاضر.
- كيفية التكيف مع الآخرين واحترامهم، والتعبير عن أنفسهم، والتفكير بطرق مختلفة في العمل.
- حل المشكلات الفنية بطرق تجمع بين التعبيرية والتحليلية والتنموية، وهي الأدوات التي يحتاجها الإنسان.
- تقدير وفهم تأثير الفنون على الإنسان في مجالات حياته اليومية.
- اتخاذ القرارات عندما لا تتوفر الحلول والإجابات الجاهزة.
- القدرة على تحقيق التواصل غير اللفظي، والحكم على المنتجات الثقافية والقضايا المتنوعة.
- التمكن من دمج الأفكار والمشاعر عند التعبير عن الذات.

• الفلسفة المختارة لمنهج التربية الفنية [فلسفة الاتجاه التنظيمي]:

ذُكر في وثيقة منهج مادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (٢٠٠٤) فلسفة المدرسة التنظيمية ستكون هي الصبغة العامة لمنهج التربية الفنية ضمنًا وليس اسمًا، أي العمل على توظيف هذه الفلسفة في دروس دليل معلم ومعلمة المادة دون الإشارة إليها، وتوجيه المؤلفين باستخدامها في التأليف، وعلى جميع المؤلفين التعرف على الفلسفة وأبعادها ومراعاتها في عملية التأليف وتضمين هذه الفلسفة مع المدى والتتابع للمحتوى المحدد في الوثيقة المطروحة والعمل على إزالة وتذويب الفوارق التي قد تطرأ، والمدرسة التنظيمية لها جذور تاريخية، ولكن لم تظهر بشكل تربوي في التعليم العام إلا في الثمانينات من القرن العشرين، وتقوم هذه المدرسة على نظريتين أساسيتين تأخذ عملية تعليم التربية الفنية كموضوع له مبادئه وأسسه، ذكر المسعري (٢٠٠٩،ص٦٢، ٦٣)هاتان النظريتان هما:

- النظرية الأولى: أن الطفل ينمو في الفن من الخارج إلى الداخل، بمعنى أن البيئة التي يعيش فيها الطفل تؤثر على نموه الفني، لذلك يتوجب على معلم التربية الفنية أن يقوم بتنظيم البيئة المناسبة المحيطة بالطفل بكامل مكوناتها؛ حتى يتمكن الطفل من النمو في الفن.
- النظرية الثانية: إن اكتساب الخبرات في الفن التشكيلي فهمًا وممارسة وإنتاجًا هي عملية معقدة ومميزة في شخصيتها ومن الصعب أن تكتسب هذه الخبرات في مواقف تعليمية أحادية البعد، فاكتساب تلك الخبرات عملية تحتاج إلى تخطيط وتحضير وإعداد وتنفيذ مركب.

وتتمركز مهمة المدرسة التنظيمية في تنظيم المحتوى حول أربعة جوانب يقوم بها الفرد تجاه الفن وهي: إنتاج الفن، نقد الفن، تاريخ الفن، ودراسة علم الجمال، وتهدف هذه المدرسة إلى تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات

والقيم، التي تعد محصلة الخبرة التي يحتاجها الفرد لفهم الفن بشكله المركب في شتى مجالاته الطبيعية وفي المعرض والمتحف وذلك من خلال الجوانب الأربعة السابقة.

- **الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية Discipline-Based Art Education**

أشار الضويحي (٢٠٠٣) إلى أن الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية (D.B.A.E) يعد من الاتجاهات المعاصرة التي لاقت القبول والاستحسان، وانتشرت انتشاراً واسعاً، ولها أسس متينة بنيت عليها، وكثرت فيها الأبحاث والدراسات التي سهلت تطبيقها، ثم نجحت في جانب التطبيق واعتمدها النظام التربوي. والاسم الأصلي لهذه النظرية وملامحها تعود كما ذكر العمود (٢٠٠٣) بأنه: "يُجمع العديد من العلماء في حقل التربية الفنية على أن الفضل في تسمية هذا الاتجاه ووضع تعريفه العملي يرجع إلى مهندسه الرئيس وهو: (دوين جرير) وقد ورد ذلك في الدراسة التي أعدها جرير في صيف عام (١٩٨٤)، والتي أعلن فيها طبيعة وخصائص هذا الاتجاه الذي يعود في أصوله إلى مرحلة الستينيات الميلادية منذ مؤتمر ولاية بنسلفانيا ولكنه أخذ اتجاهاً متطوراً وشكلاً جديداً."

وقبل الخوض في هذه النظرية وتأريخها وأبعادها لابد أن نشير إلى تعدد مسمياتها المعرَّبة التي ترجع إلى الاختلاف في الترجمة بين العديد من الدراسات والمقالات للمتخصصين للمسمى الأساسي لهذه النظرية **Discipline-Based Art Education** والتي سبق وأن تناولته بعض الدراسات لإيضاح هذا الاختلاف في الترجمة كدراسات: المسعري (٢٠٠٩)، الحربي (٢٠٠٧)، آل قماش (٢٠٠٥)، الضويحي (٢٠٠٣)، والعمود (٢٠٠٣).

وقد تعددت الترجمات لهذا المسمى **Discipline-Based Art Education** وكان من أبرز هذه الترجمات: (المعرفة كأساس للتربية الفنية، وتدريس التربية الفنية على أساس معرفي وعلمي، والتربية الفنية النظامية، والتربية الفنية المعرفية، والمصدر المعرفي (التربوي، الفني) كأساس للتربية الفنية، ونظرية التربية الفنية في التعليم العام، والتربية الفنية المبنية على الفن كمادة دراسية، والتربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية، واتجاه النسق المعرفي في تدريس التربية الفنية، ومشروع التربية الفنية المعرفية، واتجاه التربية الفنية القائم على المفاهيم المعرفية، والتربية الفنية المنظمة، والتربية الفنية التقسيمية، والتربية الفنية ذات المجالات الأربعة، والاتجاه التنظيمي في التربية الفنية، والمدرسة التنظيمية).

وقد ذكر المسعري (٢٠٠٩) أن المصطلح العربي المترجم ليس بالضرورة للمعنى الظاهر من مفردات المسمى الأجنبي لها، ويرجع اللبس والاختلاف في الترجمة إلى كلمة (**Discipline**) والتي لها أكثر من معنى وأهمها (التهذيب، مجال، قسم أو ميدان) وفي الترجمة الحرفية سيصبح المسمى (التربية الفنية القائمة على المجال)، أو (التربية الفنية القائمة على القسم)،

أو (التربية الفنية القائمة على التقسيم)، والأخير هو الأقرب، ولكن لو نظرنا إلى الفلسفة وطرق التدريس ستكون الترجمة (التربية الفنية القائمة على التقسيم التنظيمي)، ولإعطاء المسمى العربي مهنية ومدلولا أبسط أطلق على هذه الفلسفة (فلسفة المدرسة التنظيمية).

ومع تعدد هذه المسميات الناتجة عن ترجمات مختلفة ومتنوعة لأصحابها، قد يكون بعضها ترجمة ليست حرفية دقيقة بل مختارة من جملة معان باللغة العربية؛ فقد ذكر الضويحي: "أن أهم سبب في اختلاف الترجمات- حسب ما يرى الناس-، يعود إلى تعدد معاني بعض المفردات التي تكون هذا المصطلح باللغة الإنجليزية. ويمكن أن نستثني الجزء الآخر من اسم المصطلح وهو Art Education الذي اتفق الجميع على ترجمته بالتربية الفنية. وتبقى أمامنا كلمتان: وهما كلمة Discipline، وكلمة Based".

وكما هو واضح أن المفردة Discipline قد تعني (نظام) ضمن معان أخرى، والمفردة (d) Base تعني (أساس) ضمن معان أخرى أيضًا، فتصبح الترجمة الحرفية للمصطلح (أساس نظام التربية الفنيَّة)، أو (التربية الفنية كنظام أساسي)، أو (نظام أساس التربية الفنية)، وهي ترجمات لا تعبر عن مضمون النظرية وأبعادها بشكل دقيق، فنجم عن ذلك اجتهاد بعض الباحثين في إيجاد مسميات تعبر عن المسمى الأساسي (Discipline-Based Art Education).

- **أهداف الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية DBAE:**

ذكر المسعري (٢٠٠٩) أن للاتجاه التنظيمي أربعة أهداف تتمركز حولها وتتعلق بأهم أربعة نشاطات يقوم بها الإنسان تجاه الفن، وتتمثل في أن الإنسان ينتج الفن ويؤرخه وينقده ويدرس القواعد والقوانين التي تحكم الجمال فيه. وهذه الأهداف كالآتي:

- أن يستمتع الأطفال بالإنتاج والابتكار والتعبير الفني، من خلال تهيئة الفرص التعليمية المناسبة لهم عبر دروس متسلسلة تقدم جميع المعارف والمهارات والنواحي الوجدانية الكفيلة بهذا الاستمتاع.
- تنمية الحساسية البصرية لدى المتعلمين؛ لتمكينهم من إدراك الخصائص البصرية المعقدة التي تمر عليهم في حياتهم اليومية.
- أن يتعرف الأطفال على الثقافات المختلفة ومعرفة العلاقات بين الفنون والثقافات السائدة في المجتمعات القديمة والمعاصرة في العالم.
- تفهم الحوار للمتعلمين في موضوع الفن والأسس التي تقوم عليها الأعمال الفنية، فيتمكن الأطفال من التحدث والتساؤل عن السبب الذي يجعل العمل الفني جميلا أو غير جميل مع ترسيخ القيم الجمالية لديهم.

- **المبحث الثاني: معلمات التربية الفنية:**
- **إعداد معلم التربية الفنية:**

القائمون على إعداد المعلم يهتمون اهتمامًا كبيرًا باختيار العناصر الصالحة لمهنة التدريس، حتى لا يدخل المهنة إلا القادر عليها والراغب فيها،

ومن تنطبق عليه المواصفات اللازمة للعمل بها؛ فاختيار الشخص المناسب يمثل حجر الأساس في الإعداد التربوي الناجح، وقديمًا اشترط ابن سينا أن يكون مؤدب الصبي: عاقلا، ذا خلق، بصيرًا برياضة الأخلاق، حاذقا بتربية الصبيان، وقورًا رزينًا، بعيدًا عن الخفة والسخف، غير كزٍ ولا جامدٍ، حلوًا لبيبًا، ذا مروءة ونزاهة ونظافة. (عبيد، ٢٠٠٦)

إذًا فإعداد المعلم ذو أهمية كبيرة؛ حيث يجب وضع محاور وسمات أساسية يجب على كل معلم التحلي بها، ويجب على القائمين باختيار المعلمين أن يكونوا على علم بها، ونذكر منها ما ذكر المسعري (٢٠٠٩) أهم المحاور التي تركز عليه هذه البرامج الإعدادية من صفات وسمات وقدرات تُكسبها للمعلم المنتظر تلك التي تدور حول:

- كسب مهارات التعامل مع الخامات والأدوات المتنوعة للفن.
- كيفية إظهار السلوك الابتكاري للطالب المعلم.
- التمرن على مجالات الفن التشكيلي: (التصوير، الزخرفة، الخزف، المعادن، والصياغة).
- دراسة المواد التربوية: (المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي، التقويم).

كما أضاف Alghamedy (1987) العوامل التي تؤثر على إعداد معلمي التربية الفنية وتنفيذ مناهج التربية الفنية في المملكة العربية السعودية:

- إن معلمي التربية الفنية لا يتم إعدادهم كما ينبغي؛ بسبب افتقار الكتب المنهجية والمراجع والكادر المؤهل والمسؤوليات التدريسية.
- ليس هناك موازنة بين توزيع البرامج التي تتم في المعامل وتلك التي تتم خارجه.
- يتخرج طلبة قسم الفنون وهم يحملون فهمًا محدودًا لعالم الفن الإسلامي.
- إن أهداف وغايات تعليم الفنون في المدارس العامة على نحو ما يرد في دليل المنهاج الدراسي لتعليم الفنون ليست واضحة بالنسبة لمعلمي الفنون وأبعد أن تنجز من خلال الممارسة الحالية.
- إن تدريس التربية الفنية في المدارس العامة يقتصر على إنتاج الأعمال الفنية التي يمكن النظر إليها على أنها تعكس إعداد معلمي الفنون.
- على الصعيدين العام والتعليمي مازالت التربية الفنية كحقل دراسي ينظر إليها كحقل بحث غير مهم ولا ينظر إليها كحقل دراسي له أهميته.

• أدوار معلم التربية الفنية:

يجب أن يكون المعلمون مدركين للدور الهام المطلوب منهم في المجتمع المحلي كمهنيين ومواطنين، وكعوامل تغيير، كما يجب أن يُمنحوا الفرصة لممارسة هذا الدور، فيتطلب معرفة المعلم لأدواره قبل التحاقه بالمهنة أن

التعليم ليس أمرًا سهلًا، بل هو رسالة صعبة، لا تعتمد على نقل المعلومات فقط، بل تتعداها إلى مسؤوليات أخرى لا تقل أهمية عن نقل المعرفة والتراث، ذلك أن مهمة التربية هي: إعداد الجيل للعمل والحياة المستقبلية داخل إطار المجتمع وخارجه، وتحمل المسؤولية وتعريفه بالطريق الموصل إلى هدف وجودنا في هذه الحياة، لذا كان من الضروري جدًا لكل من يقدم على التدريس أن يسأل نفسه عن مدى قناعته بهذا العمل وتحمسه للقيام بواجباته ومسؤولياته المتعددة. (عبدالسلام، ٢٠٠٠)

ذكر كل من عبيدات (٢٠٠٧) والمسعري (٢٠٠٩) أن أدوار معلم التربية الفنية متعددة ومتنوعة، منها:

- **دوره كمعلم:**

فالمعلم يؤدي رسالة أكدت على فضلها العقائد والأعراف والحكم والمأثورات الأدبية، ولولا حساسية وأهمية مهنة المعلم لما حصل ذلك التأكيد، لذا عليه التبتل في بذل الجهد وتنظيم الوقت والتحلي بالعزيمة والإصرار وعدم الفتور أو الإحباط أمام المعوقات.

- **دوره كقائد تعليمي [تربوي]:**

يتطلب التعليم في مواقف كثيرة، أن يتخذ المعلم دور القيادة، وأنه من خلال تحليل وظيفة المعلم كقائد يمكننا أن نرى بوضوح كيف يؤثر المعلم في جماعة الدارسين، وهو ما يقوم به المعلم داخل الغرفة الصفية من أعمال لفظية، أو عملية من شأنها أن تخلق جوًا تربويًا ومناخًا ملائمًا، يمكن المعلم والطالب من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة، والتي من شأنها أن تحدث تغييرًا نحو الأفضل في سلوك المتعلم، يفيد منه في حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة، ومهارات، تعمل على رفع كفايته لخوض عمارة الحياة، وتنمي ما عنده من استعدادات وميول، وتصقل مواهبه وقدراته.

ومن أدوار المعلم في القيادة هي الاهتمام بالنمو المتكامل للطلبة في النواحي (الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية)، والتركيز على مشكلات الطلبة التحصيلية والنفسية؛ لتوفير المناخ الديمقراطي، كما ان التخطيط الجيد لعمليات التعليم والتعلم، وتوفير الدافعية والمحافظة عليها، وتشجيع الطلبة على التعاون والمشاركة في الأنشطة الصفية، تعد من أهم أدوار المعلم القيادي، بالإضافة إلى حفظ الأمن، وتقديم الإرشادية للطلبة، والتعرف على مستويات الطلبة، وقدارتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم، وتزويد الطلبة بتغذية راجعة عن أدائهم.

بالإضافة إلى أدوار عديدة متعلقة بالتعرف على خصائص النمو للطلبة، كالاهتمام بقياس مدى تقدم الطلبة أو غيرها، والتي بدورها تكسب المعلم جملة من الصفات تؤهله بأن يصبح قائدًا ومديرًا فعالًا في الصف. (Jacobsen & Kauchak, 1993)

• **دوره تجاه مادته العلمية:**

فالمعلم هنا يجب أن يكون متمكنًا في معلوماته وقدراته وكفاءاته الفنية في كل مجالات الفن ويسعى باستمرار إلى تهذيبها والوقوف على الجديد منها في الميادين الفنية.

• **دوره تجاه المجتمع:**

المعلم قائد مجتمع؛ لأنه مؤهل ثقافيًا وتربويًا ومهنيًا للاشتراك في عملية التنشئة الاجتماعية، وهو على اتصال مستمر مع المجتمع للتعرف على التغيرات الثقافية والمادية التي تحدث فيه، وللتعرف أيضًا على اتجاهات التغير ومبرراته وضروراته وتحدياته، فهو من أقدر المشاركين في حل المشكلات الاجتماعية من خلال بحوثه ودراساته، بالإضافة إلى أن اتصاله بالمجتمع ضروري لعملية التعلم والتعليم، وللعملية التربوية كلها، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال تخطيط علمي مدروس لتطوير علاقات إيجابية بين المدرسة والمجتمع (نشواتي، ١٩٨٤)، ويتركز دوره هنا في ترسيخ ثقافة المجتمع والتأكيد على تراثه.

• **دوره تجاه تلاميذه:**

إن دور المعلم تجاه التلاميذ يتمثل في إيجاد أجواء وبيئات التعاون والمحبة والمشاركة وإزالة أي محرضات لظهور مشاعر الخوف وعدم الثقة أو التعالي.

• **دوره تجاه مدرسته:**

يقع على عاتق معلم التربية الفنية إبراز دور المدرسة في تطور قدرات التلاميذ الفنية، وذلك من خلال أعمال ومنجزات فنية جديرة بالعرض والظهور- على الأقل- على مستوى الحي الذي تقع فيه المدرسة، أما البعد المعنوي للمدرسة فيتمثل في تقدير المعلم للكيان الذي يعمل به وولائه له والاجتهاد في تأدية دوره في المدرسة لكي تنجح في أداء رسالتها التربوية.

• **دوره كباحث:**

أن يكون المعلم قادرًا على التنظير من خلال ما يقوم به من ممارسات، أو أن يفكر بطريقة منطقية ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة أو أعمال، عندما يؤمن المعلم بأن تعلم مهنة التعليم هي مهمة تستمر مدى الحياة ولا تنقطع، فسيصبح المعلم باحثًا، وعندما يسخر المعلم جزءًا كبيرًا من جهده ووقته لتحسين عملية التعليم والتعلم لديه فسيصبح المعلم باحثًا.

• **دور المعلم كصانع قرار:**

وقبل الحديث عن المعلم كصانع قرار يجب معرفة أن هناك خمسة مجالات عامة تخص كفاءة المعلم، حيث لابد من تطوير التقدم والإبداع عنده، وهذه المجالات هي:

- السيطرة على المعرفة النظرية حول التعلم، وسلوك الإنسان.
- عرض الاتجاهات التي تعزز التعلم، والعلاقات الإنسانية الأصيلة؛ حيث إن النظم الأساسية للاتجاهات، والتي تؤثر على سلوك التعليم، هي اتجاهات المعلمين نحو أنفسهم، واتجاهاتهم نحو الطلاب، وأقرانهم، ووالديهم، نحو موضوع التعليم.
- سيطرة المعرفة في طبيعة الموضوع الذي يجب تعلمه.
- سيطرة تعليم المهارات التي بدورها تسهل تعلم الطالب.
- المعرفة التطبيقية الشخصية.

الخطوات لنموذج صنع القرار، واعتماداً على ذلك هناك ثلاث وظائف على المعلم اتخاذ قرارات مرتبطة بالوظائف الثلاث وهي: التخطيط، التنفيذ، والتقويم.

- وظيفة التخطيط: وتتطلب من المعلم صنع القرارات حول حاجات الطلاب وهي الأهداف العامة، والأكثر تناسبًا، بالإضافة إلى الأهداف الخاصة، ونماذج الإرشاد، وإستراتيجيات التعلم، وتحدث عادة عندما يكون المعلم منفرداً.
- وظيفة التنفيذ: حيث تتطلب من المعلم تنفيذ القرارات التي صنعها في مرحلة التخطيط، وخاصة تلك التي ترتبط بالنماذج الإرشادية، وإستراتيجيات التعليم، وأنشطة التعلم، وهذه المرحلة تتم أثناء التفاعل الصفي، وليست منفردة على العلم كمرحلة التخطيط.
- وظيفة التقويم: حيث تتطلب قرارات حول مدى مناسبة الأهداف التي تم اختيارها، لتحقيق هذه الأهداف، وأخيراً فيما إذا حقق الطلاب ما يريده المعلم منهم، وحتى يتم صنع قرارات هامة.

- **صفات معلم التربية الفنية:**

ذكر كل من العتوم (٢٠١٥)، والمسعري (٢٠٠٩)، وعبيد (٢٠٠٦) سمات ومميزات تكوينية لهذا المعلم؛ لكي يستطيع الدخول إلى مضمار تعلم المهنة واكتساب مهاراتها وقدراتها الصحيحة، وهي:

الصفات النفسية والخلقية والاجتماعية: وتشمل الاهتمام بحسن مظهره وطريقة تعبيره عن انفعالاته وأسلوب حديثه مع الآخرين، فيجب على معلم التربية الفنية أن يكون ملتزمًا بالعادات والتقاليد والعقيدة، وأن يتمتع بالحلم والصبر وتحمل المسؤولية والتسامح والعطف والإيثار وحب المهنة، والخلو من بعض المشاكل والإسقاطات النفسية التي تؤثر على عطائه المهني، وعدم إفشاء أسرار طلابهم وتكريمهم وحفظ حقهم في التعبير عن آرائهم، وأن يضع مصلحة الطلاب فوق كل اعتبار، وكذلك وجود الثقة بالنفس والإحساس بالفعالية، وقدرة المعلم بالانسجام في بيئة جماعية، مما يؤدي إلى تطوير تلك البيئة وتحقيق سلاسة إجراءاتها.

الصفات المهنية: وهي استعداداته التي تؤهله للقيام بمهامه التدريسية بنجاح مثل تمكنه من المادة العلمية، وحث الطلاب على السلوك الحسن وتنمية حس الجمال لديهم، وأن يكون قدوة حسنة لهم بالقول والفعل والعمل، ويعطيهم حرية في التعبير، وعدم تقيدهم بالموضوعات والقيام بحث التلاميذ على العمل من خلال الإشراف والتوجيه والإرشاد، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم، وأن يكون مثقفا فنيًا ومطلعًا على التراث الفني ويمتلك القدرة على النقد والتحدث الواضح بلغة الفن، وأن يكون قادرًا على تحليل الأعمال الفنية والمعايير والأسس والقيم، ومبادرًا ولديه القدرة على الابتكار والإبداع في التربية الفنية، وذكيًا وذا عقلية مرنة.

الصفات الأدائية: وهي التي تتعلق بمهاراته في التحكم وقيادة المجاميع وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المرسومة في الوقت المتاح لإنجازها، وأن يكون معدًا تربويًا يتيح له تقويم سلوك تلاميذه في الفن بأفضل الطرق؛ حيث يصوغ الأهداف السلوكية وتشمل: الجوانب المعرفية، المهارية، والوجدانية، وتحديد تهيئة مناسبة ووسائل تعليمية وأنشطة وطرق تدريس مناسبة للدرس، والعمل على التقويم المستمر حتى يتمكن من وضع الخطط المتتالية لدراسة المادة، والقيام بعمل خطة سنوية تتضمن المجالات والموضوعات التي وردت في المنهاج مع مراعاة مستويات التلاميذ وإمكانيات البيئة، والاهتمام بالتحضير اليومي والأسبوعي، ومرن في تطبيق المنهج ومحتواه، وأن يراعي الأسس التي تبنى عليها دروس التربية الفنية.

وذكر عبيد (٢٠٠٦) أن المعلم لابد أن يكون محبوبًا ومن لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح أن يكون معلمًا؛ لأن القناعة الوجدانية والقبول المتبادل من أهم شروط نجاح العمل التربوي؛ حيث يرى (كومبز) بأن المعلم المحبوب هو ذلك الشخص الذي يجب أن يتمتع قبل أي اعتبار آخر بإحساسه كإنسان؛ إن إحساس المعلم بخصائص شخصيته كإنسان يجعله أقدر على فهم الأطفال وحسن التعامل معهم وتستخير إمكانياته ومواهبه والظروف من حوله بطريقة تخدم تلاميذه تخدمه هو وتصل بالجميع إلى مرحلة الرضا والإشباع.

ويرى (فلاندرز) أن هناك صفات يلزم توفرها في الذي يريد أن يعمل كمعلم بدون إزعاج لنفسه ولتلاميذه وهذه الصفات هي: الإقبال على الآخرين، هادئ الطبع، لطيف المعشر، مبتسم، موثوق فيه، صبور، وقادر على أداء ما يقوم به من أعمال.

أما (مورس) فيرى أن المعلم المحبوب هو الذي يتصف بالدفء في المعاملة الشخصية، متفهم لغيره، معشري يقدر المسؤولية، منظم في سلوكه وعمله، له القدرة على استثارة غيره ويتمتع بقدر طيب من المبادرة والإبداع.

كما أظهرت دراسة قام بها الأمريكي (هارت) وأخرى قام بها (دامج) أن هناك مجموعات ثلاث من الأسباب التي تؤدي إلى إعجاب التلاميذ بمعلميهم وهي:

- المجموعة الأولى: متعاون إلى أقصى حد، يشرح درسه جيداً، يستخدم الأمثلة في الشرح.
- المجموعة الثانية: حسن الخلق، حاضر البديهة، يشيع جواً من المرح.
- المجموعة الثالثة: رؤوف حليم، يشعر بشعور التلاميذ، تشعر بأنه صديقك.

• خصائص معلمي التربية الفنية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين:

نوه بن دعيج، والدوسري (٢٠١٧، ص٢٢) إلى خصائص معلمي التربية الفنية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين؛ حيث صنف المركز التربوي لإقليم الشمال المركزي (٢٠٠٣) (NCREL) نقلا عن فوزي مهارات القرن الواحد والعشرين في أربع فئات رئيسة هي:

• مهارات العصر الرقمي Digital Age Literacy:

وتمثل المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإداراتها وتقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة وتشمل: مهارات الثقافة الأساسية، العلمية، الاقتصادية، التقنية، البصرية، المعلومات، فهم الثقافات المتعددة، والوعي الكوني.

• مهارات التفكير الإبداعي Inventive Thinking:

وتشمل مهارات التكيف والتوجيه الذاتي والابتكاري ومهارات التفكير العليا.

• مهارات الاتصال الفعال Effective Communication:

وتشمل مهارات العمل في فريق والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والاتصال التفاعلي.

• مهارات الإنتاجية العالية High Productivity:

وتشمل مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التقنية في العالم الواقعي.

ونوه عبيد (٢٠٠٦) أنه بسبب التسارع في المعرفة، وفي ظل التقدم السريع للمعلومات فرض هذا الوضع على المعلم تحديات كثيرة وجعل الكثير يتهمه بالتقصير، فالمعلم الذي نريده في هذا العصر هو الفاعل المبدع المتطور المبتكر الذي يطور نفسه باستمرار أكاديميًا ومهنيًا، والقادر على تحسس مشاكل طلابه ويعمل على حلها، ويكون قادراً على استخدام تقنيات التربية الحديثة، وينوع في أساليبه وطرقه ويعرف متى يستخدم كلا منها، ويشجع طلابه على البحث والاكتشاف والإبداع، ويقوم نفسه باستمرار ويستفيد من التغذية الراجعة، ويوازن بين مهماته الفنية والإدارية، ويتمتع بعلاقة طيبة

مع المجتمع المحلي، ويكون قادرًا على إقامة علاقات إيجابية مع زملائه ومع الطلاب، وتفعيل أنماط التعلم: (بصري- سمعي- حركي) والاستفادة من جانبي الدماغ.

- **مشكلات تتعلق بمعلم التربية الفنية:**

ذكر العتوم (٢٠١٥، ص٨٤) بعض مشكلات التي تتعلق بمدرس التربية الفنية:

- عدم اهتمام بعض مدرسي التربية الفنية بدفتر إعداد الدروس والتحضير اليومي.
- سلبية مدرس التربية الفنية نحو المقرر، وإعطاء مدرس التربية الفنية موادًا أخرى للقيام بتدريسها.
- عدم إعطاء مدرس التربية الفنية الفرصة في وضع المنهج، وتقييد حريته بموضوعات معينة موضوعة في الأصل من قبل غير متخصصين، وعدم إعطاء الحرية للمدرس في اختيار طريقة طرح مادته بالشكل الذي يراه مناسبًا، من خلال تقيده بالتحضير والدرجات مما يلهيه عن اكتشاف ومراعاة المواهب المتميزة.
- عدم قيام المدرس بمتابعة التلاميذ أثناء الدرس، وإعطاء التلاميذ درجات عالية بشكل دائم دون تقديم أغلبهم أي جهد ملحوظ.

- **الحلول:**

- عدم إقحام مدرس التربية الفنية في تدريس مواد أخرى غير تخصصه، أو عدم وضع حصص التربية الفنية في آخر اليوم الدراسي.
- العمل على إعادة تأهيل مدرس التربية الفنية من خلال الدورات والبرامج التدريبية، والاهتمام بالتحضير اليومي وعملية إعداد الدروس وفي عملية إدارة الفصل وأداء الحصة.
- الاهتمام بإخراج الأعمال الفنية ذات المستوى المرتفع، والاهتمام بالمشاركة في جميع المسابقات الفنية والمناسبات العامة؛ لما لها من أثر إيجابي.
- عدم السماح للتلاميذ من الخروج من الفصل إلا للضرورة، والعمل على متابعة التلاميذ وتقويمهم بموضوعية، وتذكير التلاميذ بطريقة المدرس في كيفية وضع الدرجات وتقييم أعمالهم.

- **الأساليب التي يستخدمها بعض معلمي التربية الفنية والتي تحبط الابتكار عند التلاميذ:**

هناك بعض ذكر العتوم (٢٠١٥، ص٧٩) الأساليب السلبية التي يستخدمها بعض المدرسين والتي تحبط الابتكار عند التلاميذ نذكر منها ما يلي:

- إهمال بعض مدرسي التربية الفنية جانب الإثارة أثناء الدرس وعدم عرضه بطريقة مناسبة تلائم طبيعة وقدرات التلاميذ.

- التأكيد على جوانب معينة من الموضوع وإغفال جوانب كثيرة يحتاجها التلاميذ في عملية الابتكار.
- المبالغة في التوجيه لحد يفقد فيه جوهره، ويصل لحد الإملاء في تقييد التلاميذ للتعبير عن الموضوعات بطريقة يعتمد بها التلاميذ على المدرس، كأن يقول له: ارسم هذا هنا وهذا هناك وما إلى ذلك، بحث لا يتمكن التلميذ من التوصل إلى الأفكار بنفسه ولا يثق في ذاته ولا يعتمد على خبراته.
- إعطاء التلاميذ الدروس التي تعتمد على النقل والمحاكاة، واستخدام النقل والشف وغيرها.
- استعمال الوسائل التعليمية بطريقة سيئة، كوضع أو رسم الموضوع على السبورة أمام التلاميذ فيقومون بتقليده.
- التأكيد على فرض طرق معنية وأساليب محددة لاستخدام الخامات وعدم الاعتراف بطرق أخرى قد يستخدمها التلاميذ في التعبير، مما يحد من استقلاليتهم حرمانهم من استكشاف طرق أخرى.

- **المبحث الثالث: المعايير المهنية:**
- **مفهوم التنمية المهنية [professional Development]:**

ذكرت عون (٢٠١٤، ص٢٢): "انها العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة والتي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متمثلا في زيادة وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهم ومسؤولياتهم المهنية، واتجاهاتهم نحو قبول الوظيفة والاقتناع بأهميتها والقيام بواجباتها".

كما عرف التنمية المهنية للمعلمين ضحاوي وحسين (٢٠٠٩، ص٣٧) بأنها: "عملية تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي لتغيير وتطوير أدائهم، وممارستهم ومهاراتهم، وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية".

كما عرفها سيد، الجمل (٢٠١٢، ص١٩٩) التنمية المهنية المستدامة بأنها: "عملية مستمرة ومستدامة، وتشمل عمليات المتابعة، وتوفير مصادر الدعم اللازمة من داخل وخارج المؤسسة، لإضافة مزيد من التعلم من خلال التعرف على أفكار جديدة، واكتساب المزيد من المعارف، واستكشاف أنماط جديدة متقدمة، لفهم المحتوى، ومصادر التعلم المختلفة؛ لتكييف التدريس في ضوء احتياجات المتعلمين".

- **أهداف التنمية المهنية للمعلم:**

ذكر عون (٢٠١٤) أن الهدف الأساسي لتنمية المعلم مهنيًا هو تغيير ممارسات المعلم داخل المدرسة وحجرة الدراسة، إلا أن هذا الهدف الكبير

والمعلم يندرج تحته العديد من الأهداف الفرعية الأخرى والمتمثلة في تحديث خبرات المعلم وتطويرها؛ وذلك من خلال اطلاعه على أحدث النظريات التربوية والنفسية، وطرق التدريس الفعّالة وتقنيات التدريس الحديثة، وتبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها، ومشكلات المجتمع، والمطلوب منهم.

كما أضاف ضحاوي، وحسين (٢٠٠٩) إن بناء قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، بمجرد أن يتم تطوير وبث تلك القدرة لدى المعلم، وتسهيل عملية التغيير وإقامة القاعدة اللازمة لتحديد الأهداف وتنفيذ السياسات، وإعادة تأهيلهم أثناء الخدمة كي يظلوا واقفين على الاتجاهات والتطورات التربوية، والارتقاء بممارسات المهنة، وإيجاد روح التعاون بين المعلمين وتشجيعهم على القراءات الحرّة والتأمل في الطرائق المختلفة حول التدريس والتعلم والتعليم، وتطوير عمليات التقويم التحصيلي والتقويم البنائي، والتقويم العلاجي، والتقويم الختامي، وإجراء التغذية الراجعة.

- **معايير برامج التنمية المهنية للمعلم:**

برامج الإعداد المهني للمعلم يقصد بها مجموعة المقررات التي تعمل على إكساب الطالب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس (شحاتة وآخرون،٢٠٠٣).

فن مهارات التعليم والتعلم والتدريب على النظريات والأنماط الحديثة للتعليم والمعرفة الجديدة، وأن يكون هنالك تكاملية في برامج تنمية المعلم والمجتمع التعليمي، ولضمان الجودة والمسؤولية يجب أن يكون لديه التعاون والتنوع والمساواة، وتزويد المعلمين بالمعارف والقدرات وإدراك المعايير الخاصة بالمعرفة، وتزويد المعلمين بوجهات نظرية خاصة بالتلاميذ كمتعلمين.

فيجب إعداد المعلمين لتصميم وتقويم المناهج التعليمية، وبرامج التنمية سوف تُعِّد المعلمين بحيث يتمكنوا من استخدام الإستراتيجيات التعليمية التي تدعم وتعزز التعليم، والتنمية المهنية سوف تُعِّد المعلمين بحيث يتمكنون من تصميم وإدارة البيئات التعليمية التي تحسن من التعليم، وتُعِّد التنمية المهنية المعلمين لأن يكونوا مسؤولين عن نموهم المهني، ويتحمل داعمو التنمية مسؤولية التخطيط والتطبيق والتقويم للعملية التعليمية أثناء وقبل تعيين المعلمين، وتتعلق التنمية المهنية المستمرة بأنشطة التعلم التي تحافظ على القدرات والمؤهلات، وذلك لتمكن المهنيين من الأداء بأعلى كفاءة ممكنة داخل أطرهم المهنية. (ضحاوي وحسين،٢٠٠٩)

ولقد قامت هيئات ومنظمات التعليم الوطنية لتقييم المعلم **The Interstate Teacher Assessment and Support Consortium (In TASC)** في الولايات المتحدة الأمريكية، لإصلاح إعداد المعلمين وتنمية المهنية المستدامة للمعلمين في(أبريل ٢٠١٣)، بوضع عشرة معايير للتدريس

الفعال ليس للمعلم المبتدئ فقط، وإنما كمورد لمن هم على رأس العمل، وهذه المعايير انقسمت في أربعة مجالات، الأول: المتعلم والتعلم، وتضمن ثلاثة معايير، تنمية المتعلم، تنويع التعلم، وبيئة التعلم، الثاني: المحتوى ويتضمن معارين: معرفة المحتوى، تطبيق المحتوى، الثالث: الممارسة التعليمية وتتضمن التقييم وتخطيط التدريس والإستراتيجيات التعليمية، والرابع: المسؤولية المهنية وتتضمن معيارين: التعلم المهني والممارسة الأخلاقية، والقيادة والتعاون. (Council of Chief State School Officers,2013).

كما تواصلت الباحثة بالبريد الإلكتروني مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، وتم الرد من قبلهم بتوفر معايير معتمدة من قبل جائزة التميز-وزارة التعليم (١٤٣٦هـ)، وهي:

- **المجال الأول: التمكن العلمي والتنمية المهنية:**
  - التمكن من التخصص العلمي.
  - التمكن من البحث العلمي.
  - التنمية المهنية المستدامة.
- **المجال الثاني: قيادة التعليم والتعلم:**
  - التخطيط للتدريس.
  - مهارات التنفيذ.
  - مهارات التقويم.
- **المجال الثالث: المبادرات الإبداعية:**
  - تصميم برامج إبداعية جديدة ومطورة.
  - تطبيق بعض أدوات القياس والتقويم في العمل التدريسي.
- **المجال الرابع: أخلاقيات المهنة والاتصال:**
  - الاعتزاز بمهنة المعلم.
  - الالتزام بالأخلاقيات المهنية في التعامل مع المستفيدين.
  - بناء علاقات مهنية وثيقة مع الجهات ذات العلاقات.
  - دعم مبدأ الشراكة المجتمعية.

ذكرت الحسيني(٢٠١٢) معايير مخرجات طلبة جامعة الملك سعود للعمل في الميدان بمسمى معلمي التربية الفنية لعام (١٤٣١- ١٤٣٠هـ)، هي كالتالي:

- يراعي البرنامج أهداف التربية الفنية.
- يهيئ البرنامج المعلمة لمعرفة الطالبات.
- تعزيز البرنامج المعرفة الشاملة بمحتوى الفن.
- يدعم البرنامج المعلمة للمشاركة في بناء وتخطيط وتدريس المنهج.
- يطور البرنامج من خبرات المعلمة للقيام بعمليات التقييم والتقويم والاستفادة من نتائجه.
- يحفز البرنامج المعلمة على تطوير واستخدام مصادر التكنولوجيا والتقنية.

- يدعم البرنامج المعلمة لإدارة بيئة تعلم فاعله.
- يوفر البرنامج للمعلمة مجالات عديدة للتعاون مع الزملاء والمدارس والأسر والمجتمعات.
- يسهم البرنامج في رفع مستوى المهنية لدى معلمات التربية الفنية. (قسم التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣١-١٤٣٠هـ)

- **معايير معلمي التربية الفنية مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم [المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي] [٢٠١٧]:**

يمثل مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات تقويمها أحد المشاريع الرئيسة لمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، يقوم بإعداده وتنفيذه المركز الوطني للقياس والتقويم، ويأتي المشروع ضمن عدد من المشاريع التي ينفذها المركز ضمن الشراكة الإستراتيجية بين وزارة التعليم وقياس؛ للرفع من كفاية المعلمين بما يحقق الأهداف التطويرية للوزارة وتحسين مخرجاتها، ويشتمل كل معيار من المعايير التالية على عدد من المؤشرات:

المعيار	المؤشرات
١. يتمكن المعلم من المفاهيم والمهارات الفنية الأساسية للفنون البصرية.	١. يحدد المجالات المختلفة للفنون البصرية. ٢. يميز أساليب الإنتاج الفني للفنون البصرية وما يتناسب معها من أدوات وخامات فنية. ٣. يوضح أهمية توفير فرص تعلم هادفه لجميع الطلاب من خلال الفنون التشكيلية والتطبيقية. ٤. يشرح عناصر وقيم العمل الفنى ويتمكن من تطبيقها في إنتاج الفنون البصرية.
٢. يتمكن المعلم من المفاهيم والمهارات الفنية الأساسية لفلسفة التربية الفنية.	١. متمكن من مهارات التذوق الفني وذلك بتفسير الأعمال الفنية للفنون البصرية من خلال المناقشات الشفوية والكتابية. ٢. لديه إلمام بأساليب النقد الفني واستخداماته في تقييم الأعمال الفنية. ٣. يحدد الخصائص المميزة للفنون في العصور التاريخية المختلفة. ٤. لدية إلمام بنظريات رسوم الأطفال وصفات تعبيرهم الفني. ٥. يحلل الأعمال الفنية في ضوء القضايا الفلسفية والأخلاقية المرتبطة بها. ٦. يعرف أسس الفن وعناصره وتطبيقاتها في دروس التربية الفنية من حيث استخدامها في تذوق ونقد الأعمال الفنية.
٣. يتمكن المعلم من التعّرف على مسميات واستخدامات العدد والأدوات، والخامات الفنية الخاصة بالفنون التشكيلية.	١. يتعرف على مسميات العدد والأدوات الفنية، ووظائفها الإنتاجية في تنفيذ الأعمال الفنية في مجالات الفنون البصرية. ٢. يتعرف على الخامات الفنية، وطرق استخدامها في الأعمال الفنية في مجالات الفنون البصرية. ٣. يميز الطرق الصحيحة لاستخدام الأدوات الفنية في مجالات الفنون البصرية. ٤. يعرف طرق السلامة في استخدام الأدوات والعدد والخامات الفنية الخاصة بمجالات الفنون البصرية.
٤. يعرف المعلم المستجدات والتطورات في التربية الفنية والمستجدات في التقنيات الحديثة في مجال التربية الفنية.	١. يتقن بعض استخدامات الحاسب في تدريس التربية الفنية. ٢. يعدد بعض البرامج الحاسوبية (software) التي يتم توظيفها في إنتاج الأعمال الفنية (برامج إنشاء الرسوم، برامج تحرير الصور، برامج إنشاء الرسوم الثلاثية الابتعاد، برامج النشر المكتبي والالكتروني "الإنترنت") ٣. يذكر أهم العتاد والأجهزة (hardware) التي تساعد التلاميذ في إنتاج الأعمال الفنية وطرق استخدامها، مثال:(الماسح الضوئي، الفارة، لوحة الرسم.. الخ). ٤. يعطي أمثلة لتطبيقات الحاسب الآلي لاستخدامها في إنتاج الأعمال الفنية. ٥. يحدد أهم مزايا الحاسب الآلي في تنمية التعبير الفني. ٦. يستفيد من تطبيقات الحاسب الآلي في قياس وتقويم الأعمال الفنية. ٧. يبين معوقات تطبيق الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية ويقترح طرقاً للتغلب عليها.
٥. يعرف المعلم مصادر المعلومات المحلية والعالمية للتربية الفنية.	١. يحدد مصادر لمناهج تتوافق مع مختلف أشكال الطرق النظرية والفلسفية للفنون من خلال الاستفادة من فترة إعدادهم الأكاديمي. ٢. يحدد مصادر المناهج الفنية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وغيرهم من جهات النشر والمصادر الإلكترونية المحلية والعالمية. ٣. يستمد من المجتمع وقضاياه مواضيع فنية تهم الطلاب وتنمي وعيهم.

	٤. يحلل عناصر البيئة المحلية كمصدر للمعلومات الفنية.
٦. يُلمّ المعلم بالتطور التاريخي للتربية الفنية.	١. يعرف التطور التاريخي لمنهج التربية الفنية والأطوار التي مرت بها. ٢. يحلل تطور مناهج التربية الفنية في ضوء بعض النظريات التربوية. ٣. يحلل تطور مناهج التربية الفنية في ضوء بعض المدارس الفنية. ٤. يحلل التطور التاريخى والاستراتيجى لاستراتيجيات تدريس التربية الفنية.
٧. لديه المعرفة بأهداف التخصص وعلاقته بالتخصصات الأخرى.	١. يعرف أهداف منهج التربية الفنية العامة والخاصة في مراحل التعليم المختلفة. ٢. يعرف مفهوم الارتباط الأفقي والعمودي لمنهج التربية الفنية. ٣. يتمكن من ربط تخصص التربية الفنية ببقية التخصصات. ٤. يعرف علاقة أهداف المنهج بعناصره الأخرى (المحتوى، والتدريس، والأنشطة، والتقويم).
٨. يعرف معلم التربية الفنية الأساليب الخاصة بتعلم وتعليم التربية الفنية.	١. يعرف طريقة البيان العملي وإجراءات توظيفها لتدريس التربية الفنية. ٢. الإلمام بنظريات التعلم والأبحاث المعاصرة المرتبطة بتدريس التربية الفنية. ٣. يعرف ويقدر أهمية التنويع في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس المختلفة. ٤. الإلمام بالمناهج الحالية لمادة التربية الفنية ونظم تقويم التقارير المطلوبة المتعلقة بالصفوف الدراسية. ٥. الوعى بالمهارات التى يحتاجها الطلاب لتعلم مادة التربية الفنية، وآليات تطويرها.
٩. قدرة المعلم على توظيف طرق تدريس التربية الفنية.	١. يتمكن من استخدام تعليم التربية الفنية في إيجاد مواقف تعليمية تنمي مهارات التفكير العليا (طرائق التدريس الاستنتاجية والمناقشة والحوار). ٢. يتمكن من استخدام إستراتيجية التعلم عن طريق اللعب لتنمية التفكير التأملي والتخيلي لدى الطلاب. ٣. قادر على توظيف الأسئلة التي تنمي مهارات التفكير التباعدي والتخيل لدى الطلاب (كيف- لماذا- ماذا لو..). ٤. يستخدم أساليب التعليم في التربية الفنية ما يعزز قدرة التلاميذ على الحوار وتوليد وتنظيم الأفكار ومناقشة المشكلات مما يعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم وربط التعلم بالواقع. ٥. يتمكن من شرح أهمية محتوى منهج التربية الفنية الذي يدرسه للطلاب، وينقل لهم توقعات عالية بخصوصها وضرورة التمكن من محتوى الموضوع التدريسي. ٦. يتمكن من تحديد الأفكار الأساسية في برنامج التعلم وإعداد أهداف التعلم المناسبة واختيار الأنشطة الفنية الملائمة لتوجيه الطلاب نحو تحصيلها. ٧. قادر على تخطي العقبات التي تواجه الطلاب، وتعوق فهمهم لموضوعات منهج التربية الفنية، ويملك طرقًا للتغلب عليها. ٨. قادر على المحتوى الفني وغيره من المفاهيم ذات الصلة بالمنهاج وترجمتها إلى ممارسات تدريسية مناسبة تعكس احتياجات الطلبة والمواصفات الهادفة لتدريس التربية الفنية. ٩. يمتلك قدرات متطورة ومعرفة بطرائق وممارسات تدريس التربية الفنية ضمن بيئته التدريسية ويعرف أهمية استخدام عدة طرق لزيادة فرص تعلم جميع الطلبة إضافة إلى امتلاك القدرة المناسبة لتفسير المحتوى الفنى.
١٠. يشرح المعلم ارتباط مجالات التربية الفنية التي يقوم بتدريسها بالمجتمع وحاجاته.	١. يربط الفنون البصرية بحياة المتعلمين وفتح آفاق رحبة للعمل الفني وتوظيفه أمام المتعلمين. ٢. يدرك معلم التربية الفنية قيمة دراسة الأعمال الفنية الناتجة عن الثقافة الشعبية والثقافة الفلكلورية وغيرها من المجموعات الثقافية الأخرى. ٣. يأخذ بعين الاعتبار المحتوى الفني ضمن إطار استكشاف القضايا الأساسية والمجتمعية والفردية. ٤. يعرف بالعديد من الخيارات والوظيفية المصاحبة للفنون البصرية وقيمتها وارتباطها بالمسائل المدنية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة والآباء والمجتمع ككل. ٥. يظهر فهما لطرق ربط المواضيع الفنية بحاجات المجتمع ويناقشها ضمن دروس التربية الفنية. ٦. يحترم ويقدر الحرف والصناعات اليدوية القديمة.
١١. يوضح المعلم العمليات العقلية وأساليب التفكير المنطقي وأسلوب حل المشكلات المرتبطة بالتربية الفنية وأساليب تنمية التفكير الإبداعي والتخيلي.	١. قدرة معلم التربية الفنية على تنظيم خبرات تعلمية توفر فرصا تساعد على التفكير النقدي/ التأملي في ممارساته التعلمية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها. ٢. يعرف خطوات حل المشكلات وطرق توظيفها في دروس التربية الفنية. ٣. يفسر معلم التربية الفنية العمليات العقلية المتصلة بالمتعلم (التذكر والنسيان، التصور والتخيل، الإدراك والانتباه، الاستدلال، الاستنباط، الاستقراء، الخ) ويستطيع أن يراعيها عند تنفيذه لدروس التربية الفنية. ٤. يقترح بعض المواضيع الفنية التي يمكن أن تساعد على تنمية قدرات الطلاب الإبداعية والتخيلية (الزخرفة، توظيف خامات مستهلكة، إيجاد علاقة بين عدة خامات لإنتاج عمل فني، القصة، تمثيل الأدوار، اللعب التخيلي.. الخ) ٥. لديه المعرفة والإلمام بنظريات المواهب والإبداع والابتكار لتطوير قدرات الطلاب واستكشاف الموهوبين منهم.

١٢. يتمكن معلم التربية الفنية من مواجهة المشكلات والقضايا المتعلقة بالتخصص.	٦. يعرف طرق تنمية قدرات الطلاب التخيلية والإبداعية من خلال الأنشطة الفنية. ١. يستمد من المجتمع وقضاياه مواضيع فنية مناسبة تنمي الوعي والمعرفة. ٢. يقترح بدائل للخامات الفنية الغير متوفرة (خامات النسيج وبديلها الورق الملون مثلاً). ٣. يعرف طرق لتوفير أدوات وخامات فنية غير مكلفة (كالخامات المستهلكة، والبيئية.. الخ). ٤. يتعامل مع الفروق الفردية داخل حجرة التربية الفنية. ٥. يمتلك رؤية حول تنمية الوعى الفنى في البيئة المدرسية ولدى أولياء الأمور.
١٣. يستفيد المعلم من الموروث الفني الإنساني بشكل عام والإسلامي والمحلي بشكل خاص في دورس التربية الفنية لتصميم خبرات تعليمية ودروس فنية.	١. يعرف الموروث الفني الإسلامي والشعبي في المملكة العربية السعودية ويضمنه في دروس التربية الفنية، من حيث الممارسة والتعبير والفكر فيما يخدم المجتمع ويلبي احتياجاته الأساسية بأساليب ورؤى فنية مناسبة. ٢. قادر على تطوير التراث الفني الأصيل وإعادة بلورته فيما يخدم الاتجاهات الفنية الحديثة برؤى معاصرة. ٣. يعرف طرقا لإدراج رموز العمل الفني الجمالي الخاص بالفنون الإسلامية والشعبية والعربية المعاصرة في دروس التربية الفنية. ٤. يعرف المفاهيم الفكرية والجمالية للفنون، والتعرف على الأساليب المعاصرة المرتبطة بها. ٥. قادر على توجيه الطلاب لزيارة المتاحف والمعارض والمهرجانات الفنية وزيارة القرى. ٦. يؤكد على دور المتحف التعليمي والمعرض المدرسي، بهدف إطلاع الطلاب على الفنون الإسلامية ومكانتها في السياق التاريخي والاقتصادي والسياسي للمرحلة التي عملت فيها.

• منهجية البحث والإجراءات:

• منهج البحث:

قامت الباحثة ببحث مختلط، فقد قامت بالإجراءات المتزامنة بدمج الطريقتين: الكمية، والنوعية للحصول على تحليل شامل لمشكلة البحث، وفي هذا التصميم تجمع الباحثة البيانات بالطريقتين في نفس الوقت ثم تدمج المعلومات التي حصلت عليها أثناء مناقشة النتائج وتفسيرها، لذا فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لملاءمته للبحث، وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".(الطائي والعبادي،٢٠١٦، ص٨٦)

وقد تمَّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ لمعرفة مدى تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، وذلك باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية لعدد من المعلمات.

• مجتمع البحث:

معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض لعام ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ، وتم اختيار هذه المرحلة؛ حيث أن المرحلة الابتدائية هي أساس السلم التعليمي، وقد تم تحديد مجتمع البحث وذلك برفع خطاب لإدارة التعليم بمدينة الرياض (ملحق ٤)، وقد أظهرت الإحصائية بأن عدد معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض (٤٧٤) معلمة، ويشمل معلمات المدارس الحكومية والأهلية والعام والتحفيظ (ملحق ٥)، وقد قامت الباحثة بتقسم مناطق مدينة الرياض إلى خمس مناطق.

• **عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث باستخدام العينة العشوائية الطبقية، وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقا لسنهم أو مستواهم العلمي مثلا، ويتم الاختيار بسحب عدد منها عشوائيًا، إذا كان المجتمع غير متجانس (خندقجي، ٢٠١٢)، وقد تم تقسيم العينة على حسب المنطقة، لكل منطقة من مناطق مدينة الرياض: (شمال، جنوب، شرق، غرب، وسط)، وقد تكونت عينة البحث من (١٣٠) معلمة من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية، أي ما نسبته (٢٧.٤٪) وهي عينة ممثلة للمجتمع، حيث أشار (ملحم، ٢٠٠٥م) أن العينة الممثلة للمجتمعات الصغيرة نسبيًا (بضع مئات) هي (٢٠٠٪). كما قامت الباحثة بالاعتماد على (٢٥) معلمة بنسبة (٥٠٪) من إجمالي مجتمع البحث لإجراء مقابلة معهن؛ وذلك للتعرف على درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية في تدريس مادة التربية الفنية، واستخدمت الباحثة المعلومات في تفسير نتائج البحث وتحليلها.

• **خصائص أفراد عينة البحث:**

يتصف أفراد عينة البحث بعدد من الخصائص الوظيفية تتمثل في: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، وذلك على النحو التالي:

١- المؤهل العلمي

تم توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث إن النسبة الأكبر من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس (تربية فنية – تربية فنية اقتصاد منزلي – فنون بصرية – اقتصاد منزلي)، في حين أن هناك (١٣) معلمة بنسبة (١٠٠٪) مؤهلهن العلمي دبلوم كلية متوسطة، وهناك (٥) معلمات بنسبة (٣.٨٪) مؤهلهن العلمي دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)، وتوضح النتيجة السابقة أن النسبة الأكبر من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس، وهناك نسبة قليلة مؤهلهن أعلى من البكالوريوس (١٣.٨٪).

٢- سنوات الخدمة

عدد (٤٣) معلمة بنسبة (٣٣.١٪) تتراوح سنوات خدمتهن ما بين (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، في حين أن هناك (٣٢) معلمة بنسبة (٢٤.٦٪) سنوات خدمتهن في التعليم (٢٠) سنة فأكثر، كما أن هناك (٣٠) معلمة بنسبة (٢٣.١٪) سنوات خدمتهن ما بين (١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وهناك (٢٥) معلمة بنسبة (١٩.٢٪) سنوات خدمتهن أقل من (٥) سنوات.

• **أدوات البحث:**

• **أولًا: الاستبانة**

استخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة؛ وذلك بهدف تحديد درجة تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من تدريس مادة التربية الفنية باستخدام المعايير المهنية، التي قامت الباحثة بتصميمها وستعتمد في

الاقتباس على المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، التابعة لمركز القياس الوطني، وتعرّف الاستبانة المغلقة بأنها: "وسيلة للحصول على إجابات على عدد من الأسئلة المحددة التي ترسل عادة بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى العينة". (الأسدي، فارس، ٢٠١٥)، ولقد تكونت أداة البحث في صورتها النهائية من جزأين:

- الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث مثل: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.
- الجزء الثاني: يتكون من (٤٦) عبارة تتناول درجة تمكّن معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، وهي مقسمة إلى خمسة محاور، وذلك على النحو التالي:
  - ✓ المحور الأول: يتناول المعرفة التخصصية، ويتكون من (٢٢) عبارة.
  - ✓ المحور الثاني: يتناول المهارات المعرفية، ويتكون من (١١) عبارة.
  - ✓ المحور الثالث: يتناول مهارات التدريس، ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ المحور الرابع: يتناول مهارات التفكير العليا، ويتكون من (٣) عبارات.
  - ✓ المحور الخامس: يتناول ربط المادة بحياة المتعلم، ويتكون من (٥) عبارات.

وطلبت الباحثة من أفراد البحث الإجابة على كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:٥.جيد جداً،٤. جيد،٣. متوسط،٢. ضعيف ،١. ضعيف جداً

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس؛ للحصول على طول الخلية الصحيحة أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

- **صدق أداة البحث [الاستبانة]:**
- **أولًا: الصدق الظاهري لأداة البحث [صدق المحكّمين]:**

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث والتي تتناول "تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية"، تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في قسم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية وقسم التربية الفنية وقسم علم النفس؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم. (ملحق رقم (٦)).

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. (ملحق رقم (٧) الاستبانة في صورتها الأولية).

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (١١).

• **ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:**

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة حيث تبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)،وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث.

• **ثبات أداة البحث [الاستبانة]:**

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث تبين أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩١٩) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة البحث ما بين (٠.٨٠٥، ٠.٨٨٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث.

• **ثانيًا: المقابلة**

"تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما: الباحث، وشخص أو أكثر، من أفراد عينة البحث، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعدادًا جيدًا وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات على هذه الأسئلة شفويًا، ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها". (الطائي والعبادي، ٢٠١٦ ، ص ١١٩)

وتهدف المقابلة إلى معرفة درجة تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من تدريس مادة التربية الفنية، وقد اعتمدت الباحثة في المقابلة نفس مصادر الاستبانة، كما تم إعداد مجموعة من الأسئلة شبه المغلقة، لمجموعة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، للكشف عن درجة تمكنهن من معايير المهنية في التربية الفنية، وستشتمل المقابلة على الأسئلة الآتية:

- المعرفة التخصصية: كيف يمكن أن تفسري المحتوى الفني وغيره من المفاهيم ذات الصلة بالمنهج، وتترجميها إلى ممارسات تدريسية مناسبة، تعكس احتياجات الطالبات والمواصفات الهادفة لتدريس التربية الفنية؟
- المهارات المعرفية: ١. كيف يمكن أن تتعاملي مع المشكلات والقضايا المتعلقة بمادة التربية الفنية؟

- عند تقييم عمل فني ما أساليبك في النقد الفني؟
- مهارات التدريس: ١. ما أساليبك المتنوعة بتعليم التربية الفنية؟
- ما طرقك المستخدمة لزيادة فرص تعلم جميع الطالبات؟
- مهارات التفكير العليا: كيف يمكن أن توظفي العمليات العقلية والنظريات الإبداعية المتصلة بالتعليم لتطوير قدرات الطالبات واكتشاف مواهبهن؟
- ربط المادة بحياة المتعلم: ١. كيف يمكن أن تربطي مجالات التربية الفنية التي تقومين بتدريسها بالمجتمع وحاجاته؟
- ٢.ما الطرق التي تتبعينها لتمكين الطالبات من الاطلاع على المتاحف والمعارض، والمهرجانات الفنية، والقرى؟
- هل هناك إضافة ترين أهميتها؟

وللتحقق من صدق المقابلة تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في قسم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية وقسم التربية الفنية وقسم علم النفس؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح الأسئلة ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير المقابلة، وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى، حتى أصبحت المقابلة في صورتها النهائية ملحق رقم (١١).

• عرض نتائج البحث ومناقشتها

• السؤال الأول: ما درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية؟

والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	المعايير المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	ربط المادة بحياة المتعلم	٤.٣٤	٠.٧٦	١
٤	مهارات التفكير العليا	٤.٣١	٠.٨٢	٢
٣	مهارات التدريس	٤.٢٥	٠.٧٢	٣
١	المعرفة التخصصية	٤.٢٠	٠.٦٤	٤
٢	المهارات المعرفية	٤.١٢	٠.٧٣	٥
	المتوسط الحسابي العام	٤.٢٥	٠.٦٤	-

يتضح من خلال الجدول (١) أن محور درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية يتضمن خمسة أبعاد، وهي على التوالي وفقا للمتوسط الحسابي لها: (ربط المادة بحياة المتعلم، مهارات التفكير العليا، مهارات التدريس، المعرفة التخصصية، والمهارات المعرفية)، حيث جاءت ثلاثة محاور بدرجة تمكن "جيد جدًا" وهي على التوالي: (ربط المادة بحياة المتعلم، مهارات التفكير العليا، ومهارات التدريس)، في حين جاءت الأبعاد الأخرى بدرجة تمكن "جيد"، وتُشير النتيجة السابقة

إلى أن استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تتراوح ما بين (جيد – جيد جدًا).

يبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٢٥) بانحراف معياري (٠.٦٤)، وهذا يدل على أن درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية جاءت بدرجة عالية جداً، حيث يأتي ربط المادة بحياة المتعلم بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٤.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٧٦)، يليه مهارات التفكير العليا بمتوسط حسابي (٤.٣١) وبانحراف معياري (٠.٨٢)، وبالمرتبة الثالثة بين المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تأتي مهارات التدريس بمتوسط حسابي عام (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٧٢)، وتأتي المعرفة التخصصية بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي عام (٤.٢٠) وبانحراف معياري (٠.٦٤)، وفي الأخير تأتي المهارات المعرفية كأقل الأبعاد من حيث درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية بمتوسط حسابي عام (٤.١٢) وبانحراف معياري (٠.٧٣)، وقد اتفقت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث خضر (٢٠١٢م)، والتي توصلت إلى أن وعي معلمي المرحلة الثانوية بالمعايير المهنية جاء بدرجة عالية، كما اتفقت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث القحطاني (٢٠١٤م)، والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة البحث على واقع التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة بيشة، كما اتفقت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث المطيري (٢٠١٦م)، والتي توصلت إلى أن واقع أداء معلمات المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية الوطنية بالمملكة العربية السعودية جاءت عالية، كما اتفقت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث المرشود (٢٠١٦م)، والتي توصلت إلى أن معلمات التربية الفنية قد حققن المعايير الخاصة بأداء المعلم والمضمنة في نظام نور، في حين اختلفت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث الزائدي (٢٠١٥م)، والتي توصلت إلى أن واقع التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث فضة (٢٠١٧م)، والتي توصلت إلى أن درجة توافق برامج إعداد المعلمين مع معايير مهنية التعليم بالجامعات الأردنية الرسمية والخاصة جاءت بدرجة ضعيفة، كما اختلفت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة بحث بن دعيج، والدوسري (٢٠١٧م)، والتي توصلت إلى أن درجة توفر المعايير المهنية لدى معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة متوسطة.

كما توضح النتائج بالجدول (١) أن قيم الانحراف المعياري للمحور تراوحت ما بين (٠.٦٤ – ٠.٨٢)، وهي قيم أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدّل على أن هناك تجانسًا في استجابات أفراد البحث حول محاور درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.

- **السؤال الثاني: هل هناك فروق في تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية تبعًا للخبرة والمؤهل العلمي؟**
- **أولًا: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة.**

والجدول (٢)، وذلك:

جدول (٢): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة التخصصية	بين المجموعات	٢.٣٨٣	٣	٠.٧٩٤	١.٩٨٠	٠.١٢٠
	داخل المجموعات	٥٠.٥٥٨	١٢٦	٠.٤٠١		
	المجموع	٥٢.٩٤٢	١٢٩			
المهارات المعرفية	بين المجموعات	٤.٩١٦	٣	١.٦٣٩	٣.٢٥٥	٠.٠٢٤
	داخل المجموعات	٦٣.٤٣١	١٢٦	٠.٥٠٣		
	المجموع	٦٨.٣٤٧	١٢٩			
مهارات التدريس	بين المجموعات	١.٨١٨	٣	٠.٦٠٦	١.١٨٤	٠.٣١٩
	داخل المجموعات	٦٤.٤٨٥	١٢٦	٠.٥١٢		
	المجموع	٦٦.٣٠٣	١٢٩			
مهرات التفكير العليا	بين المجموعات	٢.٠٢٥	٣	٠.٦٧٥	١.٠٠٤	٠.٣٩٣
	داخل المجموعات	٨٤.٦٨٣	١٢٦	٠.٦٧٢		
	المجموع	٨٦.٧٠٩	١٢٩			
ربط المادة بحياة المتعلم	بين المجموعات	٠.٤٠٠	٣	٠.١٣٣	٠.٢٢٨	٠.٨٧٧
	داخل المجموعات	٧٣.٨١٢	١٢٦	٠.٥٨٦		
	المجموع	٧٤.٢١٢	١٢٩			
الدرجة الكلية لتمكّن المعلمات من المعايير المهنية	بين المجموعات	١.٥٦٢	٣	٠.٥٢١	١.٢٧٧	٠.٢٨٥
	داخل المجموعات	٥١.٣٧١	١٢٦	٠.٤٠٨		
	المجموع	٥٢.٩٣٣	١٢٩			

يتضح من خلال الجدول (٢) أنه لا توجد هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لتمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعرفة التخصصية، مهارات التدريس، مهارات التفكير العليا، ربط المادة بحياة المتعلم) باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (٠.١٢٠ ، ٠.٣١٩ ، ٠.٣٩٣ ، ٠.٨٧٧)، وللدرجة الكلية (٠.٢٨٥)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير تلك النتيجة إلى تقارب استجابات أفراد عينة البحث على اختلاف سنوات خبرتهن حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية فيما يتعلق بكل من: (المعرفة التخصصية، مهارات التدريس، مهارات التفكير العليا، ربط المادة بحياة المتعلم). في حين أوضحت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية فيما يتعلق بالمهارات المعرفية باختلاف متغير سنوات الخبرة؛

ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٣):

جدول (٣): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية باختلاف متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٥ سنوات	٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٠ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٢٥	٤.٢٧	٠.٥٣	–	٠.١٢	◆٠.٤٨	-٠.٠٢
٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٤٣	٤.١٥	٠.٧٣	-٠.١٢	–	◆٠.٣٧	-٠.١٤
١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣٠	٣.٧٨	٠.٨٦	-◆٠.٤٨	◆٠.٣٧	–	-◆◆٠.٥١
٢٠ سنة فأكثر	٣٢	٤.٢٩	٠.٦٤	٠.٠٢	٠.١٤	◆◆٠.٥١	–

◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١) ◆ دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٣)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، فيما يتعلق بالمهارات المعرفية باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث يتضح أن الفروق جاءت بين المعلمات ممن خبرتهن (١٠) إلى أقل من (٢٠) سنة والمعلمات ممن خبرتهن (أقل من ٥ سنوات – ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات – ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح المعلمات ممن خبرتهن (٢٠) سنة فأكثر، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن المعلمات ممن خبرتهن (٢٠) سنة فأكثر يوافقن بدرجة أكبر على تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية فيما يتعلق بالمهارات المعرفية، وتتفق على هذا مع نتائج بحث القحطاني (٢٠١٤)، والتي بينت عدم وجود فروق تعود لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

- **ثانيًا: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي.**

والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية باختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاى	مستوى الدلالة
المعرفة التخصصية	بكالوريوس	١١٢	٦٣.٢٥	٤.٥٨١	٠.١٠١
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٧٢.٣٥		
	دراسات عليا	٥	٩٨.١٠		
المهارات المعرفية	بكالوريوس	١١٢	٦٣.٢٧	٤.٨٥٧	٠.٠٨٨
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٧١.٥٨		
	دراسات عليا	٥	٩٩.٦٠		
مهارات التدريس	بكالوريوس	١١٢	٦٤.٠٢	٢.٥٩١	٠.٢٧٤
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٦٨.٤٦		
	دراسات عليا	٥	٩٠.٩٠		
مهرات التفكير العليا	بكالوريوس	١١٢	٦٤.٣٧	٢.٤٤٠	٠.٢٩٥
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٦٥.٧٧		
	دراسات عليا	٥	٩٠.١٠		
ربط المادة بحياة المتعلم	بكالوريوس	١١٢	٦٥.٤٠	١.٤٤٦	٠.٤٨٥
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٥٩.٦٩		
	دراسات عليا	٥	٨٢.٩٠		
الدرجة الكلية لتمكّن المعلمات من المعايير المهنية	بكالوريوس	١١٢	٦٣.٦٩	٤.٢٤٠	٠.١٢٠
	دبلوم كلية متوسطة	١٣	٦٨.٣١		
	دراسات عليا	٥	٩٨.٨٠		

يتضح من خلال الجدول (٤) أنه لا توجد هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لتمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعرفة التخصصية، المهارات المعرفية، مهارات التدريس، مهارات التفكير العليا، و ربط المادة بحياة المتعلم) باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (٠.١٠١ ، ٠.٠٨٨ ، ٠.٢٧٤ ، ٠.٢٩٥ ، ٠.٤٨٥)، وللدرجة الكلية (٠.١٢٠)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير تلك النتيجة إلى تقارب استجابات أفراد عينة البحث على اختلاف مؤهلهن العلمي حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية حول المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، وذلك لإبقائهن على اطلاع بكل ما هو جديد في ذلك المجال.
- التحفيز المادي والمعنوي للمعلمات اللائي لديهن تمكّن من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية؛ وذلك لتشجيعهن على الاطلاع الدائم بكل ما هو جديد في ذلك المجال، إضافة إلى تشجيع المعلمات الأخريات على ذلك، لما نتجت عن بحث القحطاني (٢٠١٤) بأن تخصيص حوافز مالية ومعنوية للمعلمين المتميزين، يعزز روح المنافسة بين المعلمين لتحسين قدراتهم.
- الاستفادة من التجارب العربية والاجنبية فيما يتعلق بتمكن معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية، وذلك من خلال إرسال البعثات وتبادل الزيارات مع تلك الدول.
- زيادة الدروس النموذجية التبادلية بين معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، حيث نتج عن بحث القحطاني (٢٠١٤) أن نتيجة استفادة المعلمات من تبادل الخبرات، وأساليب بعضهم البعض يمثل مصدرًا مهمًا لتطوير أداء المعلمين مما جعل تبادل المعلمين الزيارات الصفية مع زملائهم يسهم في تحقيق التنمية المهنية.
- أن يقتصر تدريس مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية على معلمات التخصص نفسه؛ لما يحملن من خبرات ومفاهيم بمادتهن.
- الدورات التدريبية التي تهتم بنظريات رسوم الأطفال وتعبيرهم الفني، وطريقة الاستفادة منها في تدريس واكتشاف الموهوبين.
- تعزيز الشراكة بين إدارة التعليم ومراكز التدريب التربوي وبين تخصص التربية الفنية في الجامعات، بما يسهم في تبادل الخبرات والبرامج المقدمة للمعلمات، وتطوير التنمية المهنية للمعلمات، وتدريس المعايير المهنية في الجامعات، لما نتجت عنه بحث القحطاني (٢٠١٤) من ضعف التعاون مع كليات التربية في اختيار وإعداد برامج للتنمية المهنية يقلل

من كفاءة برامج تدريب المعلمين، وبحث فضة (٢٠١٧) التي نتجت إلى ضعف مخرجات كليات التربية بسبب الفجوة بين كلية التربية والميدان.

- نشر المعايير المهنية لمعلمات التربية الفنية في التعليم العام، لما رأته الباحثة من ارتفاع أداء المعلمات الواعيات بالمعايير المهنية، وأكد على ذلك بحث الخضر (٢٠١٢)؛ حيث نتج عنها وجود فروق دالة في الممارسات الخاصة بالتحضير الجيد للدرس وإدارة الصف الدرجة الكلية للممارسات المهنية لصالح معلمي مرتفعي الوعي بالمعايير المهنية.
- توفير الموارد المالية والإمكانيات والتجهيزات المادية لمعلمات التربية الفنية التي عليها من توفر مستلزمات المادة للقضاء على مشكلة توفير الخامات والأدوات.
- توفير المراسم الخاصة بمادة التربية الفنية؛ لتمكين المعلمة من إعطاء محتواها بكل أريحية، وعدم الانشغال بتهيئة الصف قبل البدء بالدرس.
- ضرورة استحداث نظام الرخص المهنية للمعلمات بمستوياتهن المختلفة، عن طريق عمل ملف مهني سنوي إلكتروني، يتم إرساله إلى إدارات التعليم، ويتضمن البرامج والدورات وورش العمل التي قامت بها المعلمة خلال هذه السنة لتطويرها المهني، وكيف وظفت هذا التطوير في تدريسها.
- إعطاء معلمات التربية الفنية مساحة ومرونة في تغيير المنهج بما يتوافق مع إمكانيات المعلمة والمدرسة، وما تراه المعلمة يتناسب مع قدرات طالباتها.
- إقامة ورش عمل في المدارس بشكل دوري لتنمية المهارات المهنية وتبادل الخبرات بين معلمات التخصصات المختلفة.

• مقترحات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثة بعض التوصيات والتي تأمل أن تسهم في إثراء المجال التربوي في ذلك المجال:

- إجراء دراسة حول درجة تمكن معلمات التربية الفنية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية بمراحل أخرى وبمناطق أخرى.
- إجراء دراسة مقارنة تتناول درجة تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية والأهلية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- إجراء دراسة حول المعوقات التي تحد من تمكّن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتعزيز تمكن معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من المعايير المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- إجراء دراسة مقترحة لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمات التربية الفنية.
- إجراء دراسة مقترحة لفاعلية برامج التطوير المهني لمعلمات التربية الفنية في زيادة تحصيل الطالبات في التربية الفنية.
- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر قائدات المدارس، أو المشرفات التربويات.

• المراجع:

• أولًا: المراجع العربية

- الأسدي، سعيد جاسم وفارس، سندس سعيد (٢٠١٥). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية*. بغداد: دار الوضاح للنشر، عمان: مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، ليلى وفوزي، ياسر محمود (٢٠٠٨). *مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو الخير، جمال (١٩٩٨). *مدخل إلى التربية الفنية (ط٢)*. بيشة: مكتبة الخبتي الثقافية.
- أبو النور، إيمان أحمد السيد (٢٠١٣). *تاريخ التربية الفنية ونظرياتها*. الرياض: دار الزهراء.
- إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٦). *تطوير المؤسسات التعليمية في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة*. (ط١)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الباحث العربي (٢٠٠٩). *لسان العرب*. تم الاسترداد من www.3ashmawy.com
- بن دعيج، عفاف عبدالعزيز والدوسري، محمد بن مفلح (٢٠١٧). *مدى توفر المعايير المهنية لدى معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، ٩٩* (١).
- جاك ديلور وآخرون (١٩٩٨). *التعليم ذلك الكنز الكائن تقرير اللجنة الدولية للتربية في القرن الواحد والعشرين*. ترجمة جابر عبدالحميد. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حجاج، الشيخ (١٩٨٤). *دراسة تقويمية لمناهج برنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية*. بحث منشور، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد الرابع، الدوحة.
- الحربي، سهيل (٢٠٠٧). *فاعلية نموذج للتدريب الإلكتروني لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التنظيمي (DBAE)* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- حسن، محمد (٢٠٠٠). *دراسة تقويمية لبرامج إعداد المعلمين وتأهليهم وتدريبهم أثناء الخدمة في الأردن*، دراسة غير منشورة.
- الحسيني، إيمان حمد (٢٠١٢). *واقع مراعاة الجودة في برامج تدريب معلمات التربية الفنية أثناء الخدمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- الحسيني، سليمان فهد (٢٠١٢). *بناء برنامج تدريبي مستند إلى المعايير العالمية في التربية العلمية وتحديد فاعليته المهنية لمعلمي العلوم*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية: عمان.
- حليمة، أحمد مصطفى (٢٠١٥). *جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر*. عمان: دار مجدلاوي.
- خضر، عادل سعد يوسف (٢٠١٢). *الوعي بالمعايير المهنية وعلاقته بكل من الاستقلالية في العمل والممارسات المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية*. مجلة التربية، ٤١ (١٨١)، ٨٧-١٤٠.
- خندقجي، محمد عبدالجبار وخندقجي، نواف عبدالجبار (٢٠١٢). *مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر*. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- دانيلسون، شارلوت (٢٠١٢). *دليل دعم الممارسات المهنية استخدام الإطار التدريسي في المدرسة* (فهد أبانمي). الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- ربيع، هادي مشعان والدليمي، طارق عبد (٢٠٠٩). *معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعداده وتأهيله*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- رواش، أمل (٢٠١٢). *القاموس المبسط للمعلم في المصطلحات والمفاهيم التربية الحديثة*. القاهرة: مكتبة ابن سينا.

- ريد، هيربرت (١٩٩٦). التربية عن طريق الفن (عبد العزيز توفيق جاويد). مصر: الهيئة المصرية العامة لكتاب.
- الزائدي، أحمد محمد (٢٠١٥). *التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني: تصور مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية* ٢٢ (٩٤)، ٣٣١_٤٥٨.
- زقزوق، فيصل حسن (٢٠٠٧). *صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- سمارة، نواف أحمد والعديلي، عبدالسلام موسى (٢٠٠٨). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سيد، أسامة محمد والجمل، عباس حلمي (٢٠١٢). *التدريب والتنمية المهنية المستدامة*. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شوقي، إسماعيل (٢٠٠٠). *مدخل إلى التربية الفنية*. جدة: مكتبة كنوز المعرفة.
- ضحاوي، بيومي محمد وحسين، سلامة عبدالعظيم (٢٠٠٩). *التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم*. دار الفكر العربي: القاهرة.
- الضويحي، محمد حسين (٢٠٠٣). *نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود*، ١٦،١١٨.
- الطائي، يوسف حجيم والعبادي، هاشم فوزي (٢٠١٦). *مناهج البحث العلمي للبحوث الإعلامية والإدارية والإنسانية*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٢). *النمو والتنمية المهنية للمعلم التدريب أثناء الخدمة*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العامري، عبدالله (٢٠٠٩). *المعلم الناجح*. عمان: دار أسامة.
- عبدالسلام، عبدالسلام مصطفى (٢٠٠٠). *أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالمعطي، أحمد حسين (٢٠٠٩). *الاعتماد الأكاديمي والمهني للمؤسسات التعليمية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبيد، جمانة محمد (٢٠٠٦). *المعلم: إعداده، وتدريبه، كفاياته*. عمان: دار صفاء للنشر.
- عبيدات، أحمد سهيل (٢٠٠٧). *إعداد المعلمين وتنميتهم*. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- العتوم، منذر سامح (٢٠١٥). *طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العمود، يوسف (٢٠٠٣). *تطوير اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية (DBAE) وأثره في حقل التربية الفنية: دراسة في العلوم التربوية*، مجلة جامعة الملك سعود، ١٥ (١)، ٢٩٧-٣٣٢.
- عودة، محمد (٢٠٠٦). *إعداد معلم المرحلة الأساسية*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- عودة، محمد (٢٠١٥). *التربية المهنية في عصر متجدد كتاب مرجعي*. الجمهورية اللبنانية- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- عون، وفاء محمد (٢٠١٤). *معايير الجودة الشاملة والتطوير في المدارس*. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- فضل، محمد عبد المجيد (١٩٩٩). *التربية الفنية مداخلها، تاريخها، وفلسفتها*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

- فضة، ديما تزار رضا (٢٠١٧). *واقع برامج إعداد المعلمين في الأردن ودرجة توافقها مع معايير مهنية التعليم عالميًا* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية: الأردن.
- فلمبان، باسم حسن (٢٠١٤). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية وفق الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية D-B.A.E في المملكة العربية السعودية* (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة المدينة العالمية: كوالالمبور.
- القحطاني، أحمد علي (٢٠١٤). *التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة بيشة في ضوء متطلبات الجودة الشاملة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- آل قماش، قماش (٢٠٠٩) *تحليل مناهج التربية الفنية بكليات المعلمين في ضوء الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية (DBAE)* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- المرشود، أشواق عبدالعزيز سليمان (٢٠١٦). *واقع أداء معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الإشراف التربوي في الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم: القصيم.
- المريعي، إيمان علي (٢٠٠٧). *تحديد معايير تقويم أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي*. (رسالة غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- المسعري، ناصر بن عبدالله (٢٠٠٩). *مناهج وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام*. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- المطيري، أمينة شريد مبرك (٢٠١٦). *واقع أداء معلمات المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية الوطنية بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- نشواتي، عبدالمجيد (١٩٨٤). *علم النفس التربوي*، عمان: دار الفرقان.
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمناهج (٢٠٠٤). وثيقة منهج مادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: اللجنة العلمية لمادة التربية الفنية.

• ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Council of Chief Stathae School Officers (2013, April). Interstate Teacher Assessment and Support Consortium In TASC Model Core Teaching Standards and Learning Progressions for Teachers 1.0: A Resource for Ongping Teacher Development. Washington, DC.
- Cardno, c (2005). Leadership and professional development: The quiet revolution. *International Journal of Educational Management*, 19 (4), 292-306.
- Alghamedy, A. (1987). *Investigation of Conditions Affecting Art Teacher Preparation and Art Education Curriculum Implementation in Saudi Arabia*. PHD. Dissertation, Ohio State University: DAI-A.
- Jacobsen, D., Eggen, P., and Kauchak, D. Methodsofor Teaching: A Skills Approach. H edition. New York. (1993).
- NAEA, (The National Visual Arts Standards, Reston: National Art Education Association, 1994) p2.

- **ثالثًا: المراجع الإلكترونية:**

- اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها، هيئة حقوق الانسان (١٩٩٠).
- https://www.hrc.gov.sa/ar-sa/ConventionsAndCharters/ChartersOfHumanRights/Documents/تفاقية%٢٠حقوق%٢٠الطفل/اتفاقية%٢٠حقوق%٢٠الطفل%٢٠وبروتوكوليها.PDF
- دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية (٢٠١١).
- https://artwestblog.files.wordpress.com/2014/03/d8afd984d98ad984-d8a7d984d985d8b9d984d985-d984d984d8b5d981-d8a7d984d8aed8a7d985d8b3-d8a7d984d8a7d8a8d8aad8afd8a7d8a6d98a.pdf
- ريد، هيربرت (١٩٩٦). التربية عن طريق الفن (عبد العزيز توفيق جاويد). مصر: الهيئة المصرية العامة لكتاب.
- https://archive.org/details/azm101010_gmail_20180226_0959/page/n5/mode/2up
- معايير جائزة التميز-وزارة التعليم (١٤٣٦هـ):
- http://egate.tamayaz.org.sa/photoGallary/pdf/dir04.pdf
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، معايير معلمي التربية الفنية مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم (٢٠١٧).
- https://qiyas.sa/ar/Exams/Standards/1439المعايير/محدثه/معايير%٢٠مادة%٢٠التربية%٢٠الفنية%٢٠١٤٣٩.pdf